



جامعة الأزهر

كلية الشريعة والقانون بأسسيوط

المجلة العلمية

---

## تأليف وقراءة القصص الخيالية دراسة فقهية مقارنة

إعداد

د/ مصطفى أحمد محمد حسين

مدرس الفقه المقارن

بكلية الشريعة والقانون بأسسيوط

( العدد الخامس والثلاثون الإصدار الرابع أكتوبر ٢٠٢٣ م الجزء الثاني )

## تأليف وقراءة القصص الخيالية دراسة فقهية مقارنة

مصطفى أحمد محمد حسين.

قسم الفقه المقارن، كلية الشريعة والقانون بأسبوط، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: mostafaHussein.e120@azhar.edu.eg

### ملخص البحث:

تعتبر القصص الخيالية من أنواع القصص الأدبية، التي تم استيرادها من الغرب، وحتى وإن كان المسلمون قد استخدموها قديماً، إلا أن التوسع في تأليفها وقراءتها لم يكن بصورته الحالية، فقد لاقت القصة الخيالية رواجاً في المجتمعات الإسلامية لم تلقها من قبل، وقد ذاع صيتها بين الشباب والأطفال وكثير من المثقفين، وتعددت أغراضها وأهدافها، وهذه القصص ليست على مستوى واحد من القيمة السلوكية للقارئ، إذ من المعلوم أن القصة تحدث أثراً في نفس القارئ فنجد من القصص الخيالية ما هو هادف وله غرض نبيل، يهدف إلى تصحيح الأمراض التي تصيب المجتمعات والأفراد، ومنها ما هو هادم، يحمل في طياته إما إثارة الغرائز، أو تزييف للحقائق، أو هدم لثوابت الدين، أو هدم للمجتمعات... إلخ، وذلك يتطلب بيان ما يتعلق بهذه القصص من حيث التأليف والقراءة، وتأسيس هذه الأحكام تأسيساً فقهياً، ويهدف البحث إلى معالجة قضية فقهية حديثة الانتشار، من خلال الوقوف على أحكامها الشرعية، ومن أهم نتائج البحث: إن التوسع في القصص الخيالية أمر مستورد من الغرب، وليس صناعة إسلامية، وللقصة الخيالية فوائد وأضرار، وبالتالي فالذي يضبط استخدامها قواعد المصلحة والمفسدة، ولم يختلف أحد من العلماء في تحريم تأليف أو قراءة القصص الخيالية الهدامة.

**الكلمات المفتاحية:** تأليف - قصص - رواية - خيالية - الكذب - الأمثال.

## Comparative Composing and Reading Fictional Stories Jurisprudence Study

Mostafa Ahmad Mohammad Hussein,  
Department of Comparative Jurisprudence, Faculty of Sharia and  
.Law, Asiut, Al-Azhar University, Egypt  
Email: [mostafaHussein.e120@azhar.edu.eg](mailto:mostafaHussein.e120@azhar.edu.eg)

### Abstract

Fictional stories are extensively used by young people, children, and many intellectuals in our modern time. The objectives of these stories vary from noble purposes, aimed at correcting diseases that afflict societies and individuals to destructive ones that provoke instincts, falsify facts, or demolish the constants of religion and societies. Therefore, it is important to clarify the rulings concerned with the authorship and reading of these stories, and to provide a jurisprudential grounding for these rulings. The research aims to address a recently spread jurisprudential issue, by studying its rulings in light of Sharia. The most important results of the research: The expansion of fictional stories is something imported from the West, and it is not an Islamic product; the fictional story has benefits and harms, so its use has to be controlled by the rules of interest and corruption; and all scholars are agreed about prohibiting writing or reading destructive fictional stories.

**Key Words:** Composing - Stories - Novel - Fictional - Lies - Proverbs.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد، وعلى آله، وأصحابه، والتابعين، ومن سلك طريقهم إلى يوم الدين، أما بعد.

كفإن مما انتشر حديثاً على المستوى الفردي أو الأسري أو التعليم الرسمي استخدام القصص الخيالية، والإعجاب بها تأليفاً وقراءة، واستخدمت في أهداف متعددة، فاستخدمت القصص الخيالية في المجالات التعليمية، حيث نجد كثيراً من المدارس تعلم الأطفال روايات " مصباح علاء الدين " و " عقلة الأصبغ " ..إلخ، كما يحرص بعض الشباب على قراءتها بهدف التسلية، ونرى الأم تحكي لأبنائها قصص ما قبل النوم .... إلخ، ولما كان الحال كما نرى، وكان معظم الكتاب وكذلك القراء ليسوا على ثقافة عالية في العلوم الشرعية، وجدنا مخالفات شرعية تصدر من الكتاب أغلبها ينتج عن جهلهم بما يحل ويحرم، وللأسف تؤثر في سلوك وفكر القارئ، لذا أثرت أن أكتب في نوع من الأعمال الأدبية وهو القصص الخيالية لبيان ما يحل منها وما يحرم تأليفاً وقراءة، وبذلك ينتظم عنوان بحثي " تأليف وقراءة القصص الخيالية. دراسة فقهية مقارنة" ليكون لبنة فقهية توضح حكم هذه المسألة من الناحية الفقهية، والله أسأله التوفيق والسداد.

كأهمية الموضوع: تظهر أهمية الموضوع من حيث تعلقه بموضوع معاصر تكثر الحاجة إليه - فهو وإن كان قديماً في أصله إلا أنه حديث من حيث كثرة انتشاره بين أطياف المجتمع المختلفة - ولسعة انتشاره تطلب الأمر بيان الحكم الفقهي

له؛ لأنه يشمل شريحة واسعة من البشر، كما أن القصص الخيالية تخاطب الفكر من الدرجة الأولى، فهي موجهة إلى الفكر والسلوك ليكون وفق ما يريده الكاتب، وحماية الفكر من مقاصد الشريعة الإسلامية، حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحماية العقل.

**مشكلة البحث:** أن القصة الخيالية استعملها العلماء القدامى بغرض العظة والحكمة، ولم يقل أحد من الفقهاء بتحريمها، ثم تطورت صورتها على غير الصورة القديمة، ونُقلت إلينا قصص مترجمة، وتعددت أغراضها، وتشعبت أحكامها، تبعاً لأغراضها، فدارت مشكلة الدراسة حول عدد من الأسئلة، وهي:—

١. ما القصة، وما الرواية؟

٢. ما أنواع القصص؟

٣. ما فوائد القصص، وما أضرارها؟

٤. ما حكم الكذب في القصص الخيالية؟

٥. ما حكم تأليف وقراءة القصص الخيالية؟

**الهدف من البحث:** الإجابة عن الأسئلة السابقة في مشكلة البحث، وبيان عظمة التشريع الإسلامي، وصلاحيته لكل زمان ومكان.

**الدراسات السابقة:**

لم أقف على بحث علمي في بيان حكم القصص الخيالية إلا كتاباً وقفت عليه في أحد مواقع الشبكة العنكبوتية ( النت ) بعنوان " حكم الكذب في الإبداع الأدبي " للدكتور علي حسن الروبي، منشور على موقع شبكة الألوكة، والكتاب يقع في سبع وأربعين صفحة، وهو مع ذلك تعرض للقصص الخيالية تعرضاً موجزاً جداً،

فأظن في تعريف الكذب وأحكام ما يتعلق به، ثم تكلم عن حكم المبالغات الشعرية، ثم عن سوق الحكم والأمثال على ألسنة الطير، ثم عن حكم المقامات الأدبية، ثم عن حكم القصص والروايات القائمة على الحكايات التخيلية، فالكتاب كما نرى قليل الحجم ومتعدد الموضوعات فمن الطبيعي أن يتعرض تعرضاً موجزاً.

### ما يختلف فيه بحثي عن دراسة الدكتور الروبي:

١- الدراسة السابقة لم تتعرض للناحية الأدبية أو النفسية أو التربوية، وأما دراستي فاشتملت على بيان ذلك، فتعرضت لبيان القصة وأقسامها عند الأدباء، كما بينت فوائد وأضرار القصة الخيالية عند علماء الشريعة، والأدباء، وعلماء النفس والتربية.

٢- بحث الدكتور الروبي أظن في بيان تعريف المصطلحات المختلفة من الكذب، والمبالغات، والأمثال، وغير ذلك، كما توسع في بيان حكم الكذب، وأوجز في القصص الخيالية، وذلك لأنها جزء تبعية أو أثر فرعي لمصنفه.

وهذا يغير ما قمت به، حيث لم أتعرض لتعريف المصطلحات إلا نادراً، كما أنني لم أتكلم عن الكذب إلا فيما يحتاجه البحث، وفصلت القول في صلب الموضوع وهو الحكم الفقهي، فذكرت خلاف الفقهاء المعاصرين، وبينت سبب خلافهم، وعزوت كل قول لقائله، وذكرت أدلة الفقهاء المعاصرين بالتفصيل وناقشت ما أمكن مناقشته تفصيلاً، وهذا ما لم يحدث في الدراسة المذكورة.

وكما ذكرت فالدراسة السابقة اشتملت على موضوعات عديدة في صفحات وجيزة، فمن الطبيعي أن يكون تعرضها لموضوع البحث تعرضاً موجزاً.

﴿ ومع ذلك فإنني لا أنكر أنني استفدت من هذه الدراسة، فجزى الله الدكتور الروبي خير الجزاء على ما بذله من جهد في هذا الكتاب. ﴾

﴿ منهجي في البحث: اتبعت في بحثي أكثر من منهج علمي، وذلك لحاجته إلى هذا التعدد، والمناهج التي اتبعتها على النحو التالي: ﴾

١ - اتبعت المنهج الاستقرائي من حيث استقراء أنواع القصص التي تهم الجانب الفقهي، ثم طبقت الحكم الفقهي عليها.

٢- اتبعت المنهج الاستنباطي، وذلك من خلال استنباط وجه الدلالة من الأدلة المختلفة، واستنباط الحكم الصحيح منها.

٣- كما اتبعت المنهج المقارن، وذلك من خلال مقارنة أقوال الفقهاء، ومناقشة أدلتهم، ثم الترجيح بين أقوالهم.

﴿ خطة البحث: ﴾

اشتمل البحث على مقدمة، ومبحث تمهيدي، وأربعة مباحث، وخاتمة، والفهارس، وجاءت على النحو التالي:

﴿ المقدمة: ﴾

واشتملت على الافتتاح بما يتناسب مع الموضوع، وأهمية البحث، ومشكلته، والهدف منه، والدراسات السابقة له، ومنهجي فيه، وخطة البحث.

المبحث التمهيدي: في التعريف بمفردات عنوان البحث. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالتأليف.

المطلب الثاني: تعريف القصة الخيالية.

المطلب الثالث أقسام القصة من حيث موضوعها.

**المبحث الأول:** فوائد وأضرار القصة الخيالية ، وفيه مطلبان:

**المطلب الأول:** فوائد القصة الخيالية.

**المطلب الثاني:** أضرار القصص الخيالية.

**المبحث الثاني :** إشكالية اشتغال القصص الخيالية على الكذب وحكمه. وفيه ثلاثة

مطالب:

**المطلب الأول:** حكم الكذب.

**المطلب الثاني :** ما يستثنى من تحريم الكذب.

**المطلب الثالث :** ما يلحق بالمستثنيات من الكذب المحرم.

**المبحث الثالث:** حكم تأليف وقراءة القصص الخيالية الهادمة.

**المبحث الرابع:** حكم تأليف وقراءة القصص الخيالية الهادفة

**الخاتمة:** وتضمنت أهم نتائج وتوصيات البحث.

**الفهارس:** وتضمنت أهم مصادر ومراجع البحث، وفهرس الموضوعات.



## المبحث التمهيدي

### في التعريف بمفردات عنوان البحث.

وفيه ثلاثة مطالب:

#### المطلب الأول

#### التعريف بالتأليف

تعريف التأليف في اللغة: مصدر الفعل " أَلَفَ "، وهو يطلق في اللغة ويراد منه عدة معان، من أبرزها: لزوم الشيء، يقال: أَلَفْتُ الشيء، وأَلَفْتُهُ، أي لَزِمْتُهُ، كما يطلق على الجمع بين الناس بعد التفرق، يقال: أَلَفْتُ بينهم تَأْلِيفاً، إذا جمعت بينهم بعد تفرق، ويطلق على: الأُنس بالشيء، يقال: أَلَفْتُ الشيء وأَلَفْتُ فلاناً إذا أنست به، ويطلق على: وصل الشيء ببعضه ببعض، يقال: أَلَفْتُ الشيء: إذ وصلت ببعضه ببعض؛ ومنه: تَأْلِيفُ الكتب، وهذا هو المعنى المراد هنا<sup>(١)</sup>.

تعريف التأليف اصطلاحاً: هو جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد، سواء كان لبعض أجزائه نسبة إلى البعض بالتقدم والتأخر أم لا<sup>(٢)</sup>.

(١) تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري الهروي — باب اللام والفاء — ٢٧٣ / ١٥  
الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، لسان العرب لابن منظور — فصل الهمزة — ١٠ / ٩ الناشر: دار صادر - بيروت — الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

(٢) التعريفات للجرجاني ص ٥٠ الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان — الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م، التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي، ص ٨٩ الناشر: عالم الكتب - القاهرة — الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م.

**العلاقة بين التعريف اللغوي والاصطلاحي:** من آلال بيان المعنى اللغوي والاصطلاحي للتأليف؛ يتبين مدى الربط بين التعريفين حيث يلتقيان في الجمع، ووصل الشيء بعضه ببعض.

## المطلب الثاني

### تعريف القصة الخيآلية

**مصطلح القصة الخيآلية مصطلح مركب من لفظين:** "القصة" و"الخيآلية"، وللوقوف على معناه المركب يقتضي الوقوف على معنى أفرادها، وذلك على النحو الآتي:

**القصة في اللغة:** تطلق ويراد منها عدة معان، منها: تتبع الأثر، يقال قص أثره، أي تتبعه، وكذلك اقتص أثره، كما يطلق على رواية الأمر على وجهه، يقال: اقتصت الحديث: رويته على وجهه، وقد قص عليه الخبر قصصًا، أي رواه على وجهه، كما يطلق أيضًا على: القطع، يقال "قص الشعر" أي قطعه، و"القص" بالفتح رأس الصدر، والقصة: الأمر والحديث، والقصص، بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب، وهذا هو المعنى المراد<sup>(١)</sup>.

### القصة في الاصطلاح:

لم يستقر الاصطلاح الأدبي على تعريف محدد للقصة، فهي تارة تستعمل للدلالة على مشتملات الفن القصصي عامة، من رواية وأقصوصة وحكاية، ونادرة

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري — مادة "قصص" ٣ / ١٠٥١ الناشر: دار العلم للملايين — بيروت — الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ — ١٩٨٧ م، مختار الصحاح للرازي مادة "ق ص ص" ص ٢٥٤ الناشر: المكتبة العصرية — الدار النموذجية، بيروت — الطبعة الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

....، وتارة تستخدم للدلالة على نوع معين من الفن القصصي، لا يطول ليبلغ حد الرواية، ولا يقصر ليقف عند حد الأقصوة<sup>(١)</sup>.

### ومن أبرز التعريفات للقصة:

١- قالب تعبيرى، "يعتمد فيه الكاتب على سرد أحداث معينة تجري بين شخصية وأخرى أو شخصيات متعددة، يستند في قصها وسردها على الوصف مع عنصر التشويق حتى يصل بالقارئ أو السامع إلى نقطة معينة تتأزم فيها الأحداث وتسمى "العقدة"، ويتطلع المرء معها إلى الحل حتى يأتي في النهاية"<sup>(٢)</sup>.

٢- عرض لفكرة مرت بخاطر الكاتب، أو تسجيل لصورة تأثرت بها مخيلته، أو بسطاً لعاطفة اختلجت في صدره فأراد أن يعبر عنها بالكلام، ليصل بها إلى أذهان القراء، محاولاً أن يكون أثرها في نفوسهم مثل أثرها في نفسه، وهي تتألف عادة من ثلاثة عناصر رئيسية، هي: الموضوع، والشخصيات، والحوار<sup>(٣)</sup>.

العلاقة بين التعريف اللغوي والاصطلاحي للقصة: من خلال ما سبق من بيان معنى القصة في اللغة والاصطلاح؛ يتبين أن العلاقة بين التعريف الاصطلاحي والمعنى

(١) القصة النبوية: خصائصها وأهدافها التربوية للدكتور حافظ محمد بادشاه ص ١٣٣، بحث بمجلة القسم الأدبي بجامعة بنجاب لاهور باكستان، العدد الثاني والعشرون.

(٢) التحرير الأدبي د. حسين علي محمد حسين ص ٢٩١ الناشر: مكتبة العبيكان — الطبعة: الخامسة ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤ م.

(٣) القصة في العصر العباسي مع العناية بأهم الأشكال السردية لهويدا حسن عثمان كنه ص ٢٥ بحث لنيل درجة الماجستير بكلية الآداب — جامعة الخرطوم ٢٠٠٣ م.

اللغوي علاقة وثيقة، حيث يلتقيان في القصة التي تكتب بغض النظر عن صدقها أو كذبها، وتتبع الحدث، إلا إن القصة بمعناها الاصطلاحي لم تتقيد بتتبع الحدث الواقعي ولكنها توسعت لتشمل الحدث الواقعي والتخيلي.

﴿**الخيالية في اللغة:** نسبة إلى الخيال، والخيال يطلق في اللغة ويراد منه: الشخص، والطيف، وهو المعنى المراد هنا، كما يطلق على كل شيء تراه كالظل، وكذلك خيال الإنسان في المرآة، وشبه الظل أي خياله، يقال: تخيل لي خياله.

﴿**والخيال:** خشبة توضع فيلقى عليها الثوب للغنم إذا رآها الذئب ظن أنه إنسان. والخيال أيضا ما نصب في أرض ليعلم أنها حمى فلا تقرب<sup>(١)</sup>.

#### ﴿تعريف الخيال اصطلاحاً:

﴿**عرفه علماء المسلمين بأنه:** "قوة تحفظ ما يدركه الحس المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة المادة، بحيث يشاهدها الحس المشترك كلما التفت إليها"<sup>(٢)</sup>.

﴿**وعرفه علماء النفس المعاصرون بأنه:** "القدرة على تكوين تصورات ذهنية، غير موجودة في الواقع الملموس، انطلاقاً من أجزاء عناصر موجودة، وترتبط بهذه الصور أحاسيس وانفعالات تؤثر في الشخصية التي تصدر عنه"<sup>(٣)</sup>.

(١) تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري الهروي — باب الخاء واللام ٧ / ٢٣١، الصحاح

تاج اللغة للجوهري مادة " خيل " ٤ / ١٦٩١ .

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص ١٦١ .

(٣) الوظيفة السيكولوجية للخيال في الحكاية الشعبية ووقعها على نفسية الطفل للدكتورة نبيلة

بلعدي ص ٨٨ بحث منشور بمجلة المرتقى بالجزائر — العدد الأول المجلد الثالث.

العلاقة بين التعريف اللغوي والاصطلاحي: بعد عرض التعريف اللغوي والاصطلاحي للخيال؛ يتبين مدى الارتباط الوثيق بينهما حيث يجتمعان في هذا الطيف الذي يطيف في ذهن المؤلف للقصص الخيالية، ليملي من خياله ما يريد.

تعريف القصة الخيالية باعتبارها لقباً:

عرفت القصة الخيالية بتعريفات متعددة، على حسب تصور الأديب أو الكاتب، ومن أبرز هذه التعريفات أنها:

كـ " مجموعة من الأحداث، يرويها الكاتب، وتختلف عن المسرحية، في أن هذه يمثلها الممثلون على خشبة المسرح، وهي تتناول حادثة أو عدة حوادث، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفاتها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض"<sup>(١)</sup>.

كـ كما عرفت بأنها: "حكاية أدبية، تدرك لنقص، قصيرة نسبياً، ذات خطة بسيطة، وحدث محدد، حول جانب من الحياة، لا في واقعها العادي والمنطقي، وإنما طبقاً لنظرة مثالية ورمزية، لا تنمي أحداثاً وبنيات وشخوصاً، وإنما توجز في لحظة واحدة حدثاً ذا معنى كبير"<sup>(٢)</sup>.

(١) فن القصة للدكتور محمد يوسف نجم ص ٧ الناشر: دار بيروت للطباعة والنشر — بيروت ١٩٥٥م.

(٢) القصة القصيرة دراسة ومختارات للدكتور الطاهر أحمد مكي ص ٩٨ الناشر: دار المعارف القاهرة — الطبعة الثامنة ١٩٩٩م، الصحافة بين التاريخ والأدب للدكتور محمد سيد محمد ص ٢٥ وما بعدها الناشر: دار الفكر — القاهرة — الطبعة الأولى ١٩٨٥م.

**التعريف المختار:** لعل التعريف الأخير هو الأقرب لتحديد معنى القصة الخيالية، وذلك لتضمنها عدم الالتزام بمطابقة الواقع، وهذا هو حد البحث ومضمونه، وهو أني لا أتكلم عن القصص المطابقة للواقع، أو ما يعبر عنه في علم الأدب بالقصة الخبرية، والتي عرفت بأنها مقال فني لصياغة الخبر، مثل قالب السرد وقالب الحديث، أو ما شابه ذلك<sup>(١)</sup>.

كهوالقصة الخبرية والتي لا بد لها من أصل واقعي، وتعتمد على صدق ما تنقل، غير داخلة معنا، إلا فيما يضمنه المؤلف من خيال في صياغة القصة، فكثير من القصص التاريخية يضمنها المؤلف بعضاً من الحكمة والتصورات الخيالية ليشوق القارئ، وأما ما يعتمد فيه المؤلف أو الأديب على الخيال، ولا يشترط فيها أن يلتزم المؤلف الصدق في أحداثها، فهي موضوع بحثنا.

كهوالتعريف المختار رغم أنه أقرب ما يكون للمراد من البحث، إلا أنه لا يمنع من أن تكون القصة الخيالية لها جانب من الحقيقة، وهذا في الحقيقة خارج عن حدود بحثي كما ذكرت، لذا يمكن للباحث أن يعرف القصة الخيالية تعريفاً أكثر وضوحاً وأشد قرباً إلى المعنى المراد وذلك بتعريفها بأنها "ما يرويها الأديب من قصص، لا تستند إلى أحداث وقعت بالفعل، قد تكون على نمط الحياة العادية، أو خارقة للعادة، أو أمنيات لاختراعات علمية مستقبلية"

(١) الصحافة بين التاريخ والأدب للدكتور محمد سيد محمد ص — ٢٦.

## المطلب الثالث

### أقسام القصة من حيث موضوعها

تتنقسم القصة بمعناها العام إلى أقسام كثيرة على حسب اعتبارات مختلفة، وحسب اختلاف الأدباء والمؤلفين، فنجد أن كل أديب يقسم القصة عموماً حسب وجهة نظره ورؤيته، ومن ثم يمكن القول بعدم وجود تقسيم محدد اتبعه كل الأدباء في تقسيم القصة.

ولكن ينبغي التنبيه على أن الغرض من هذا التقسيم ليس توضيح التقسيم الأدبي الدقيق، الذي يستدعي من الباحث التنقيب عن أقوال الأدباء وتقسيماتهم المختلفة، مما يرهق الباحث والقارئ فيما لا يفيد في الجانب الفقهي، وإنما المراد ما يعنينا في الفقه، وهو الخروج بما يصور لنا القضية حتى نبني عليها الحكم الفقهي الصحيح، وذلك لأن مجال البحث الفقه وليس الأدب، ومن ثم يمكن القول أن الذي يعنينا في مجال البحث أقسام القصة من حيث موضوعها، بذكر تقسيم لبعض الأدباء، ثم الخروج من هذا التقسيم بتقسيم يخص المجال الفقهي، وذلك على النحو التالي:

### تقسيم الأدباء للقصة من حيث موضوعها:

#### تنقسم القصة من على هذا الاعتبار إلى :

١ - **القصة الخيالية:** وهي القصص التي تبني على شخصيات لا وجود لها في الواقع، وقد تكون خرافية، أو مأخوذة من التراث الشعبي، أو قد تكون رمزية حكائيات الجن والسحر التي تعود إلى العصور القديمة، أو القصة التي تجري على لسان الطير والحيوان، وهذا النوع المناسب للأطفال، وتدخل في القصة الخيالية القصص الأسطورية.

- ٢ - **القصة الشعبية:** وهي القصص التي تناولتها ألسنة العامة، مثل قصة "أبي زيد الهلالي"، وقصة "الشاطر حسن".
- ٣ - **القصص الواقعية:** وهي المستمدة من واقع الحياة والمشاهدات، مثل القصص التاريخية، ويدخل فيها قصص الرحلات والأسفار.
- ٤ - **القصة الدينية:** وهي تدخل في القصة الواقعية، ولكن تنفرد عن القصص الواقعية بأنها تمثل الأنموذج الأمثل للأخلاقيات والسلوكيات، وتشرح للمتعلم أمر دينه، وتظهر عظمة الخالق، وتشمل قصص الأنبياء، والصحابة وغيرهم.
- ٥ - **القصص العلمية أو الخيال العلمي:** وهذه القصص ظهرت في العصر الحديث، بسبب تراكم العلوم، وتطور التقنية، مما اقتضى تفسير غوامض الكون بطريقة علمية، فلجأ المؤلفون إلى هذا النوع لتسهيل العلوم على الناشئة، وتحفيزهم على طلب العلم مقدماً.
- ٦ - **قصص المغامرة، أو القصص البوليسية:** وتدور حول مغامرات أو جريمة تحتوي على عقدة، يتم حلها في آخر القصة.
- ٧ - **القصص الفكاهية:** وهي القصص الهزلية المضحكة، وترمي إلى تحقيق أهداف المجتمع في التربية، حيث تحقق المتعة واللذة، وتعطي الصورة الحسنة للسلوك الأخلاقي والنفوس المنشروحة المقبلة على الحياة دون تعقيد<sup>(١)</sup>.

(١) فن التدريس بالقصة للدكتور علي عبد الظاهر علي ص ١٧٥ — ١٨٢ الناشر: دار عالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع — القاهرة — الطبعة الأولى ١٧٤٣٨ م، دور القصة في تعليم اللغة العربية رانية صالح ص ١٢٢٤ وما بعدها بحث منشور بمجلة العلوم الإنسانية والطبيعية الصادرة عن مؤسسة برابو للخدمات التعليمية بجمهورية السودان العدد السادس المجلد الثاني .



### تقسيم الباحث للقصة:

ذكرت سابقاً أن الذي يهمننا في المقام الأول أننا نستخلص من الأدباء صورة صحيحة تقرب لنا الفهم، وتيسر الخروج بحكم فقهي، فلا يعيننا الخوض في غمار اختلاف الأدباء في التقسيمات الأدبية للقصة، وهذا التقسيم الذي يهمننا هو:

• تنقسم القصة إلى قسمين:

• **القسم الأول قصص حقيقية:** وهي تلك القصص التي تعتمد على سرد أحداث وقعت بالفعل، ويدخل في ذلك القصص القرآنية، والنبوية، والتاريخية وغير ذلك مما له أصل في الحقيقة، وهذا الصنف يعبر عنه في بعض كتب الأدب بالقصص الخبرية<sup>(١)</sup>.

• **القسم الثاني قصص خيالية:** وهي التي تلتزم الخيال ولا تبني على وقائع وأحداث حقيقية، وإنما تعتمد على الخيال، وهذا النوع تارة يكون خيال علمي، أو بوليسي، أو رومانسي، أو اجتماعي، أو جنسي،.... الخ، فموضوعاته متعددة بتعدد موضوعات المجتمع.

• **وتتنوع القصة الخيالية أيضاً إلى:**

• **النوع الأول: القصص الخيالية الهادفة:** وهي تلك التي يكون الهدف منها العظة والاعتبار، أو التعليم، أو إرشاد الناس في عموم حياتهم، مما يزيد في معرفة الناس وثقافتهم المختلفة، أو إلى أمر نبيل وحسن.

• **النوع الثاني: القصص الخيالية الهادمة،** أو المتضمنة لأحداث هدامة، فقد تكون فكرة القصة هادمة، مثل القصص الجنسية، والقصص التي تدعو إلى الإلحاد، أو

(١) الصحافة بين التاريخ والأدب للدكتور محمد سيد محمد ص ٢٦.

القصص التي تنسب التصرف في الكون لغير الله من السحرة والبشر والخارقين للعادة، كما قد تكون الفكرة في ذاتها جيدة ولكنها تتضمن أموراً هادمة تصادم الدين، مثل تضمين بعض القصص علاقات محرمة بين رجل وامرأة، أو تظهر الابن العاق في صورة البطل، أو تصوير بعض المجرمين بالذكاء والدهاء، أو غير ذلك.

## المبحث الأول

### فوائد وأضرار القصة الخيالية

وفيه مطلبان:

#### المطلب الأول

##### فوائد القصة الخيالية.

كمتحقق القصة عموماً والقصة الخيالية خاصة فوائد عدة، تنعكس على الذهن والسلوك وعلاقة الإنسان بالآخر، وهذه الفوائد لا تنحصر في القارئ فقط، بل تعود كذلك على المؤلف بالنفع، ولا يمكن هنا الوقوف على جميع الفوائد التي ذكرها العلماء على اختلاف فنونهم وتخصصاتهم، ولكن نحاول الوقوف على أبرز هذه الفوائد، ويمكن تصنيف فوائد القصة وتنوعها إلى: أخلاقية، واجتماعية، وعلمية، وترفيهية، وتسليية، وبيانها كالآتي:

١ - **القصة تقوم الأخلاق** : وذلك من خلال تضمناها للغة من خلال التجارب الحياتية عند المؤلف، مما يجعلها تساعد على تقويم الخلق، وأهم ما يمثل هذه الفائدة كتاب " كليلة ودمنة" الذي زين به ابن المقفع مكتبة الأدب العربي، حيث قدم فيه أكبر مجموعة من الحكم والمواعظ التي تعين الإنسان في تسيير حياته، وهو عبارة عن قصص أخلاقية، تنادي دائماً بالأخلاق الفاضلة وانتصار الخير على

الشر، وتعين الملوك في تثبيت حكمهم لا عن طريق التسلط، بل عن طريق إشاعة الخير والأخلاق الفاضلة<sup>(١)</sup>.

**٢ - تساعد القصة في تقوية الجانب التعليمي:** وذلك بأن يوجه الكاتب قصصه للتعليم، بان يذكر الكاتب قصة تتضمن بعض المعلومات التي يستفيد منها القارئ، كأن يؤلف قصة مثلاً بين رجلين متحاورين، يسأل كل منهما الآخر عن بعض المعلومات، مثل أن يحاور الولد أباه، فيسأله، متى فرضت الصلاة يا أبي؟ ما عدد الصلوات المفروضة، ما كيفية الصلاة؟، والأب يجيب بصورة قصصية أدبية، بجانب أن تتضمن القصة من داخلها تقوية الجانب العلمي من خلال تعليم الأسلوب الأدبي، وزيادة الركيزة اللغوية عند الكاتب والقارئ، وأعظم ما يمثل هذه الفائدة كتاب " مقامات بديع الزمان الهمذاني " إذ إن الهمذاني ألف هذا الكتاب لهذا الغرض التعليمي، فحمل كتابه كثيراً من الألفاظ والتعبيرات والتشبيهات والاستعارات وتنميق الكلام، بالإضافة إلى القصص التعليمية.

### ويمكن سرد فوائد القصة في الجانب التعليمي على النحو التالي:

- أ - يساعد أسلوب القصة عند توظيفه في بداية الدرس على جذب انتباه المتعلمين، وزيادة دافعيتهم فتنشطهم، إضافة إلى تشويقهم.
- ب - توسع الطاقة التخيلية عند المتعلم، وتمكنه من امتلاك القدرة على الوصف، كما تكون روابط منطقية بين المفاهيم من خلال تسلسل الأحداث.

(١) القصة في العصر العباسي مع العناية بأهم الأشكال السردية لهويدا حسن عثمان كنه ص ٤٩ وما بعدها، الوظيفة السيكولوجية للخيال في الحكاية الشعبية ووقعها على نفسية الطفل للدكتورة نبيلة بلعدي ص ٩٠ .

- ج - تتيح للمتعلم حسن الاستيعاب والفهم، حين يحسن الاستماع إليها، وتستميل عواطفه، فهي توجه وتنمي شخصيته، بما تحمله من معلومات وأفكار.
- د - تنمي البنية المعرفية واللغوية والثقافية للمتعلم؛ إذ تمده بالمفردات والمفاهيم الضرورية في أموره الدراسية والحياتية.
- هـ - تسهيل تدريس المفاهيم المجردة، والمبادئ النظرية بطريقة جذابة.
- و- تساهم في تطوير مهارات اللغة الاستماع والمحادثة، وهما مهارتان أساسيتان لتعلم اللغة، وتعمل على تحسين الطلاقة اللغوية للمتعلمين مع إتقان قواعد اللغة.
- ز- توثق العلاقة بين المعلم والمتعلم، وتزيد من خبرات المتعلم في الحياة<sup>(١)</sup>.
- ٣ - **تنمية الوعي الاجتماعي**: وذلك من خلال تضمين القصة بعض أوصاف صنوف الناس، وعاداتهم، وأعرافهم المجتمعية المختلفة، على هيئة صورة قصصية أدبية، تبرز من خلالها تلك الأوصاف، فالأديب ينقل صورة لفئة اجتماعية هامة، وبالتالي فإن قراءة القصص الخيالية تعطي مهارة القدرة على فهم الآخرين<sup>(٢)</sup>.

(١) القصة في العصر العباسي لهويدا حسن عثمان كنه ص ٥٤ وما بعدها، الوظيفة السيكولوجية للخيال في الحكاية الشعبية للدكتورة نبيلة بلعدي ص ٨٨ ، دور القصة في تعليم اللغة العربية رانية صالح ص ١٢٢٣.

(٢) القصة في العصر العباسي لهويدا حسن عثمان كنه ص ٦٢ وما بعدها، كما الأحلام . علم النفس في القصص الخيالية . كيث أوتلي. ترجمة آيات عفيفي ص ١٩٣ الناشر: مؤسسة هنداوي .

٤ - **القصة تحقق قدراً من الامتاع والتسلية** : حيث إن القصة الخيالية تعتمد أساساً على جانب الخيال، وحينما يبرع المؤلف بجذب خيال القارئ ليذهب به بعيداً عن الواقع ومشاكله ومتاعبه، فلا شك أن قدراً كبيراً من المتعة والتسلية يتحقق لدى القارئ، وأبرز مثال لهذا الجانب قصة " ألف ليلة وليلة" والحواديت التي تقصها الأمهات على الأطفال قبل النوم بغرض التسلية والمتعة<sup>(١)</sup>.

٥ - **القصص تزرع في الطفل الإبداع منذ الصغر** : يرى علماء النفس أنه من الضروري أن ينشأ الأطفال على سماع القصص منذ الصغر، وذلك لأن سماع القصص الخيالية الهادفة ينمي فيه الجانب الإبداعي، فالطفل في حاجة إلى التحرر من العالم المادي والواقعي الذي يعتمد على التلقين والتعليم الدقيق، الذي سيجعل منه شخصاً جافاً محدود الطموح، ولا شك أن كبار العلماء والمخترعين والمبدعين هم أصحاب خيال واسع رافقهم منذ الصغر، ولذلك نجد أن الاختراعات التي وُجدت الآن كان معظمها خيالياً قبل ذلك، فإن من الخوارق والخيال: فكرة الطيران بالنسبة للإنسان، فقد كانت في أول أمرها مجرد خيال، حتى لو أن إنساناً تفوه بها لقيل عنه إنه مجنون، وكذلك التكلم مع شخص عن بعد في المرأة مثلاً، كان قديماً مجرد خيال أيضاً، لكن الطفل لا يستقبل هذا الخيال على أنه من المستحيلات، بل يستمتع به ويغذي فكره وإرادته ليعمل على تحقيقه، ففكرة الطيران التي كانت بالأمس خيال تحققت، وفكرة التواصل مع شخص عن بعد

(١) القصة في العصر العباسي لهويدا حسن عثمان كنه ص ٧١ وما بعدها، التحليل النفسي للحكايات الشعبية لبرونو بتلهام ص ٤٥ الناشر: دار المروج للطباعة والنشر - بيروت - ١٩٨٥ م .

صارت اليوم حقيقة، فاخترع الإنسان الهاتف المحمول، وأصبح الكلام عن بعد سمعي وبصري من خلال الحواسب والشاشات والآلات التي تمكننا من معرفة أي معلومة<sup>(١)</sup>.

### التعقيب على هذه الفوائد:

- هذه الفوائد السابق ذكرها في القصة الخيالية؛ لم تنفرد بها عن القصص الحقيقية، ولا يمكن لها أن تتفوق عنها بحال، فإن في القصص الإسلامية ما ينمي فكر الإنسان ويؤدي نفس الفوائد، فمعجزات الأنبياء كلها أمور خارقة، ولكن الفارق بين القصص الخارقة الإسلامية والقصص الخيالية؛ أن القصص الإسلامية إن غرست الخوف في نفس القارئ فهو خوف على حق يثاب عليه بمجرد حصول الشعور به، خوف يقربه إلى ربه، وإن فرح فرح على حق، وإن رجا أمرًا خارقًا علم أنه ممكن الوقوع باتباع أسبابه، ومع ذلك فقد لا توجد قصة تحقق هدفًا لواقعة ما في الأسلوب أو السياق أو مناسبتها لعقل المتكلم.
- ومعلوم أن القصص الإسلامية تتميز بالقدسية؛ لأن التغيير فيه تحريف في الكتاب أو السنة وهذا غير جائز، فلا يمكن سرد قصة " أصحاب الكهف" مثلًا ثم يضيف إليها حدثًا ليس فيها، وبالتالي يتم اللجوء إلى القصة الخيالية التي تتناسب مع القارئ.

وهوالغرض من هذا التعقيب هو: دفع ما قد يُتوهم من أن القصة الخيالية انفردت بهذه الفوائد، وأن القصة الإسلامية فقيرة في هذا الجانب.

(١) الوظيفة السيكولوجية للخيال في الحكاية الشعبية ووقعها على نفسية الطفل للدكتورة نبيلة بلعدي ص ٨٧ وما بعدها.

## المطلب الثاني

### أضرار القصص الخيالية

كما سبق وأن ذكرت في المطلب السابق فوائد القصة الخيالية، وكما تشتمل على فوائد، فهي كذلك لها أضرار على القارئ، من أهمها:

١. **تساعد على انتشار الجريمة:** تقدم كثير من القصص البوليسية خطأ ودورات عن غير قصد للمجرمين في تنفيذ جرائمهم باحترافية تامة، فقد نشرت صحيفة "ميترو" اليومية البريطانية تحقيقاً عن الجريمة المسلحة في بريطانيا، وذكرت الصحيفة أن المجرمين أخذوا طرق تنفيذ جرائمهم من الروايات، وسترشدين بسيناريوهات الجرائم في القصص البوليسية<sup>(١)</sup>.

٢. **تمجد أشياء حقرها الشرع، وأحرمها ووضع من شأنها:** تقوم كثير من القصص الخيالية بتصوير الأعمال الإجرامية على أنها أعمال فطنة ودهاء، ووسيلة لتحقيق المآرب والخروج من الأزمات، وتنتهي ببعض المراهقين إلى بلادة الحس والمشاعر تجاه السرقة والنصب والاحتيال، ويصبح هذا السلوك غير السوي عادياً في نفوسهم، بل قد يحدث في بعض القصص تمجيداً صريحاً للمجرمين، مما يعطي قدوة خاطئة، وذلك كتسمية بعض القصص بـ " اللص الذكي" والتي تصور فيها المؤلف اللص بالذي يسرق من الفقراء ليعطي الأغنياء، أو يأخذ من الظالم ليعطي المظلوم، ثم يأخذ أتعابه من الذي سرق

(١) علم النفس الشرعي ديفيد كاتنر ترجمة ضياء وراذ ص ٤٦ الناشر: مؤسسة هنداوي ٢٠١٤م، نظرات في القصص والروايات لمحمد صالح المنجد ص ٥٨ الناشر: مجموعة زاد للنشر - السعودية - الطبعة الأولى ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.



منه عن طريق السرقة، وما ذلك إلا احتيال في الوصول إلى المحرم، فإن من ترجموا هذه القصة إلى العربية نسوا أن السرقة محرمة، وأن أحكام الشريعة لا تؤخذ بالعواطف، وأن أمثال هذه الدوافع حتى وإن كانت إنسانية لكنها لا تسوغ السرقة، ولا تعطي الحق لإنسان أن يأخذ من أموال الناس عن طريق السرقة ليعطي الفقراء، وأنه لا يجوز لشخص أن ينصب نفسه ليقوم العدالة من تلقاء نفسه، وأن هذه الأمور مرجعها إلى الحاكم، ولو سوغنا ذلك وجوزنا لكل مظلوم أن يسرق ممن ظلمه؛ لضاعت أموال الناس، ولما كانت هناك حاجة لإقامة قضاة ومحاكم<sup>(١)</sup>.

٣. **تنقل قيماً غريبة على المجتمع المسلم**: تنقل القصص الخيالية المترجمة قيماً وأخلاقاً وأنماطاً لبيئات ومجتمعات تخالف بيئتنا ومجتمعاتنا، ونقل قيم جديدة وتقاليد غريبة، تؤدي إلى التصادم بين قيم المجتمع والقيم الوافدة عليه، وخلخلة نسق القيم في مجتمع القراء، ومن هذا القبيل تصوير العلاقة بين الرجل والمرأة على أنها علاقة عادية، لا تنتابها بعض المحاذير والحدود، على خلاف ما ربي الإسلام به أبناءنا<sup>(٢)</sup>.

٤. **الروايات الخيالية تزرع الخوف والقلق في نفوس الناشئة**: في بعض أنواع الروايات ما يزرع الخوف والقلق في نفوس الناشئة، وتمجد القوة البدنية على حساب

(١) الآثار السلبية للقصص المترجمة على الطفل العربي للدكتور مختار بن قويد ص ٩ بحث منشور بمجلة قراءات للبحوث والدراسات الأدبية والنقدية واللغوية بكلية الآداب واللغات بجامعة مصطفى اسطمبولي - العدد السابع.

(٢) نظرات في القصص والروايات ص ٥٩ وما بعدها.

الدين والعلم، كما في روايات الأكشن، فنرى أن أبطال تلك القصص والروايات لا يتميزون بشيء إلا قوتهم البدنية، وقدرتهم على الانتصار على أعدائهم، وذلك يجعل القارئ يتجه مباشرة إلى النوادي الرياضية للدفاع عن النفس، أو مراكز بناء الأجسام، مع الأخذ في الاعتبار أن المشكلة ليست في ممارسة الرياضة، أو الحرص على قوة البدن، ولكن المشكلة أن يكون ذلك هو الهَمّ الأوحد والأعظم عند الشباب، ويهمل قيمًا شرعية مثل الحلم والصبر والعفو عند المقدرة وغير ذلك<sup>(١)</sup>.

#### ٥. **الروايات الخيالية تغرس في القارئ عدم الرضا عن الواقع:** حيث إن قراءة

الروايات الخيالية تجعل الأشخاص الذين يدمنون قراءة هذا النوع من القصص بالتفكير في أحداث الرواية لمدة طويلة بعد الانتهاء منها، وهذا يمكن أن يشعرهم بالإحباط؛ لانهم يريدون حياة مليئة بالمغامرات والرومانسية مع عمل أقل، ويمكن أن يصبحوا أكثر عرضة لأحلام اليقظة، أو يمكن أن يهربوا من واجباتهم الحياتية بحثًا عن حياة مثالية لا وجود لها<sup>(٢)</sup>.

#### ٦. **كثرة قراءة الروايات الرومانسية تُشعر بالإحباط:** تؤدي قراءة الروايات

الرومانسية للإحباط والهوس بفكرة الحب، والبحث عن علاقات حاملة بدلًا من

(١) نظرات في القصص والروايات ص ٦٣ وما بعدها، الآثار السلبية للقصص المترجمة

على الطفل العربي للدكتور مختار بن قويد ص ٩.

(٢) فوائد قراءة الروايات الخيالية لجودي ملاح . مقال منشور بموقع المرسال . تاريخ

الزيارة ١٨ / ٧ / ٢٠٢٣ م رابط المقال :

الاستقرار والتفكير بعقلانية، وبدلاً من تقبل الحياة بواقعيتها، ومشاكلها إذ بالروايات تصور الحياة العاطفية على أنها حياة مثالية<sup>(١)</sup>.

## ٧. قراءة الروايات الخيالية تصرف القارئ عن القصص الدينية والسيرة النبوية: فإنه

حق على كل مسلم أن يتعلم القصص القرآنية والنبوية لأنها تحدث أثراً إيمانياً وسلوكياً في النفس، وكذلك الاعتبار والافتداء، هذا كله مطلوب من المسلم بجانب التعرف على أحداث تلك القصص، قال تعالى: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، وبعد أن ذكر الله تعالى تسعة عشرة رسولاً في آيات متتالية في سورة الأنعام، أمر الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالافتداء بهديهم فقال: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ افْتَدِهْ﴾<sup>(٣)</sup>، كما ينبغي على المسلم أن يتعلم سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم - ويقصها على غيرها، ليستفيدوا من دروسها، ويغرس فيهم حب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال ابن فارس في أول كتاب سيرته: "هذا ذكر ما يحقُّ على المرء المسلم حفظه، ويجب على ذي الدين معرفته، من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومولده ومنشئه ومبعثه، وذكر أحواله في مغازيه، ومعرفة أسماء ولده وعمومه وأزواجه، فإن للعارف بذلك رتبةً تلو على رتبة من جهله، كما أن

(١) فوائد قراءة الروايات الخيالية لجودي ملاح . مقال منشور بموقع المرسال . تاريخ الزيارة ١٨ / ٧ / ٢٠٢٣ م رابط المقال :

<https://www.almrsal.com/post/959246>

(٢) سورة هود الآية "١٢٠" .

(٣) سورة الأنعام الآية "٩٠" .

للعلم به حلوة في الصدر، ولم تعمر مجالس الخير بعد كتاب الله عز وجل بأحسن من أخبار رسول الله - صلى الله عليه وسلم -<sup>(١)</sup>، فالانشغال بهذه القصص الخيالية يشغل المؤلف والقارئ عما حث عليه الشرع وندب إليه، لا سيما وأن القصص الإسلامية سيجد فيها القارئ بغيته ونهيمته.

**كوبعد هذا العرض لأهم فوائد وأضرار القصة الخيالية:** يمكن القول بأن أضرار القصة الخيالية أضرار منفكة عن فوائدها وليست بلازمة لها، أي أن تفادي أضرارها سهل، وذلك باجتناّب الأنواع التي تحقق أضراراً بالفرد أو المجتمع، فيبتعد القارئ عن روايات الأكثن، والقصص المتعمقة في تصوير الحياة الزوجية والتي تسرح بالخيال بعيداً، فليس من الصعب انتقاء النافع وترك الضار منها.

(١) أوجز السير لخير البشر - صلى الله عليه وسلم - لابن فارس ص ٥ بدون بيانات.

## المبحث الثاني

### إشكالية اشتغال القصص الخيالية على الكذب وحكمه

وفيه ثلاثة مطالب:

**مطالبة:**

سبق وأن ذكرت أن القصص الخيالية لا تراعي مطابقة الواقع في أحداثها، وإنما تبنى على الخيال، فهي إذن تقص حدثاً غير حقيقي، أو بتعبير آخر حدثاً مكذوباً على الأقل من حيث الصورة، وهذا الأمر هو السبب الرئيسي في اختلاف الفقهاء المعاصرين في مسألة تأليف وقراءة القصص الخيالية، إذ الجميع يتفق على أن القصة الخيالية تنقل حدثاً كاذباً بصورة، وإنما نزاعهم في كون هذا الكذب هل هو من الكذب المعفي عنه أم من الكذب المحرم، فمن قال إن هذا النوع من الكذب المعفي عنه؛ قال بجواز التأليف والقراءة، ومن قال بأن هذا النوع من القصص باق على أصل تحريم الكذب؛ قال بتحريم الكتابة والقراءة، ولمزيد من التفصيل في هذا الأمر نتعرض لبيان القول في الكذب المحرم والمباح، وضابط الكذب المباح، وذلك من خلال المطالب الآتية:

## المطلب الأول

### حكم الكذب

هاتفق الفقهاء على أن الكذب محرم في الجملة<sup>(١)</sup>، وقد دل على تحريمه الكتاب، والسنة، وإجماع الأمة، وهذه الأدلة بإيجاز كالآتي:

١ - قال تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾<sup>(٢)</sup>.

**وجه الدلالة:** دلت الآية على تحريم الكذب في الجملة، حيث أوجب الله - عز وجل - للكافرين العذاب الأليم، وذلك بسبب كذبهم العام، أو تكذيبهم لرسول الله - صلوات الله عليهم أجمعين - ، فدل ذلك على تحريم الكذب، لترتب العقاب عليه<sup>(٣)</sup>.

(١) المقدمات الممهדות لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ٤١١/٣ - ٤١٣  
الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م،  
الفواكه الدواني للنفراوي ٢٧٨ / ٢ الناشر: دار الفكر - بدون طبعة ١٤١٥ هـ -  
١٩٩٥ م، الأذكار للإمام النووي ص ٣٧٧ الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،  
بيروت - لبنان ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

(٢) سورة البقرة الآية " ١٠ " .

(٣) البحر المحيط في التفسير لأبي حيان ٩٨ / ١ الناشر: دار الفكر - بيروت - الطبعة:  
١٤٢٠ هـ ، الفتح المبين بشرح الأربعين لابن حجر الهيتمي ص ٥٦٠ الناشر: دار  
المنهاج، جدة - المملكة العربية السعودية - الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أئتمن خان" (١).

**وجه الدلالة:** دل الحديث على تحريم الكذب، حيث عدّ النبي - صلى الله عليه وسلم - الكذب في الحديث من علامات النفاق، وهذا التشبيه يدل على شدة ذمّه وقبحه، وتعظيم ذنبه وقربه من النفاق لا حقيقته، فيخشى على مرتكبها ذلك، أو أنه منافق في تلك الخصلة دون غيرها مما صح فيه اعتقاده (٢).

٣ - الإجماع: حيث أجمعت الأمة من عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى يومنا هذا على تحريم الكذب في الجملة، ولم يخالف في ذلك أحد من العلماء، قال الإمام النووي: "قد تظاهرت نصوص الكتاب والسنة على تحريم الكذب في الجملة، وهو من قبائح الذنوب وفواحش العيوب، وإجماع الأمة منعقد على تحريمه مع النصوص المتظاهرة، فلا ضرورة إلى نقل أفرادها، وإنما المهم بيان ما يستثنى منه، والتنبيه على دقائقه" (٣).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب باب قول الله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين} [التوبة: ١١٩] وما ينهى عن الكذب ٨ / ٢٥ " ٦٠٩٥".  
(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن ١٥ / ٦٢٢ الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا - الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني ١ / ٢٢٢ الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - بدون طبعة أو تاريخ.

(٣) الأذكار للإمام النووي ص ٣٧٧.

وقال ابن حجر الهيتمي: "وبالجملة: فُقْبِحُ الكذب مشهورٌ معلومٌ لكل ذي لبٍّ مستقيم؛ إذ ترك الفواحش كلها بتركه، وفعلها بفعله، فموضعه من القبح كموضع الصدق من الحسن؛ ولذا أجمعوا على تحريمه إلا لضرورةٍ أو مصلحةٍ"<sup>(١)</sup>.

## المطلب الثاني

### ما يستثنى من تحريم الكذب.

كهربعد بيان حكم الكذب في الجملة، وأنه محرم ، ننتقل إلى مسألة أخرى وهي، هل كل الكذب حرام؟ أم أن الشرع جاء ببعض الصور المستثناة من التحريم؟ هذا ما سنتعرف عليه:

كهربذهب جمهور أهل العلم من الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، والظاهرية إلى استثناء بعض الصور من الكذب المحرم، وهي: في الحرب للخديعة، وفي الصلح بين اثنين، وفي إرضاء الرجل أهله<sup>(٢)</sup>، حتى نقل بعض

(١) الفتح المبين بشرح الأربعين لابن حجر الهيتمي ص ٥٦٠.

(٢) منحة السلوك في شرح تحفة الملوك للغيثاني الحنفى بدر الدين العينى ص ٤٨٤ الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر - الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، المقدمات الممهداث لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ٤١١/٣ - ٤١٣ ، بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير للصاوي ٤ / ٧٤٥ الناشر: دار المعارف - بدون طبعة وبدون تاريخ ، إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين للبكري عثمان بن محمد شطا الدمياطي ٢ / ٢٣٨ الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، الفروع لابن مفلح ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرادوي ١١ / ٣٣٤ الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ، مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات لابن حزم ص ١٥٦ الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت .



العلماء الإجماع على ذلك<sup>(١)</sup>، مع خلاف بينهم في أن المستثنيات هل كانت على سبيل الكذب حقيقة، أم على سبيل المعارض<sup>(٢)</sup>، ولم يخالف في تلك المستثنيات أحد من العلماء؛ إلا ما نسب إلى الإمام مالك رحمه الله، حيث روي عنه أن الكذب كله قبيح ومحرم، ولا خير فيه، ولم يُذكر لقوله دليل، ولعل دليله — إن صححت النسبة — النصوص العامة في تحريم الكذب<sup>(٣)</sup>.

(١) وممن نقل الإجماع على جواز الكذب في هذه الأمور الثلاثة ابن حزم الظاهري، حيث قال: "واتفقوا على تحريم الكذب في غير الحرب، وغير مداراة الرجل امرأته، واصلاح بين اثنين، ودفع مظلمة" مراتب الإجماع لابن حزم ص ١٥٦.

(٢) والتورية والمعارض مثل أن يقول للظالم: دعوت لك أمس، هو يريد قوله: اللهم اغفر للمسلمين، ويعد امرأته بعطية شيء ويريد إن قدر الله ذلك، وأن يظهر من نفسه قوة قلب، وحمل الكذب المباح على المعارض والتورية جزم به الخطابي، وحمل الرخصة في الكذب على الحقيقة جزم المهلب والأصيلي وغيرهما. قال النووي: الظاهر إباحة حقيقة الكذب في الأمور الثلاثة لكن التعريض أولى. وقال ابن العربي: الكذب في الحرب من المستثنى الجائز بالنص وفقاً للمسلمين لحاجتهم إليه وليس للعقل فيه مجال ولو كان تحريم الكذب بالعقل ما انقلب حالاً، انتهى. نيل الأوطار للشوكاني ٧/ ٣٠٢ الناشر: دار الحديث، مصر — الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ — ١٩٩٣م.

(٣) حيث سئل الإمام مالك رحمه الله: عن الرجل يكذب لزوجته وابنه تطيباً للقلب، فقال: لا خير في الكذب. جواهر الدرر في حل ألفاظ المختصر لابن خليل التتائي المالكي ٣/ ١٥٠ الناشر: دار ابن حزم، بيروت — لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ — ٢٠١٤م، البحر المحيط في التفسير لأبي حيان ١/ ٩٩.

قلت: لعل مرادهم الكذب الصريح، غير المحمول على المعارض، وإلا فإن المحققين في المذهب المالكي ذكروا أن الكذب تعتريه الأحكام التكليفية الخمسة. المقدمات الممهדות لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ٣/ ٤١١ — ٤١٣، الذخيرة للقرافي ١٣/ ٣٤٠ الناشر: دار الغرب الإسلامي — بيروت — الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م، حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني للعدوي ٢/ ٤١٢ وما بعدها الناشر: دار الفكر — بيروت — بدون طبعة: ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م.

### كرواستدل جمهور الفقهاء على استثناء الصور الثلاث بما يأتي:

١ - عن ابن شهاب، أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف - رضى الله عنه - ، أن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وكانت من المهاجرات الأول، اللاتي بايعن النبي - صلى الله عليه وسلم -، أخبرته، أنها سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وهو يقول: «لَيْسَ الكَذَابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، وَيَقُولُ خَيْرًا وَيَنْمِي خَيْرًا» قال ابن شهاب: ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث: الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها<sup>(١)</sup>.

**وجه الدلالة:** دل الحديث على الترخيص في أن يقول المسلم في الإصلاح بين المسلمين ما لم يسمعه من الذكر الجميل، والقول الحسن، ليستل به من قلب أخيه السخيمة، والدلالة على أنه ليس فيه بكاذب، ولا آثم<sup>(٢)</sup>.

٢ - عن عمرو سمعت جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما -، يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «مَنْ لَكَعِبِ بَيْنَ الْأَشْرَفِ، فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»، قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ:

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الصلح باب : ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس ٣/ ١٨٣ " ٢٦٩٢"، والإمام مسلم في صحيحه - واللفظ له - كتاب البر والصلة باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه ٤/ ٢٠١١ " ٢٦٠٥".

(٢) أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) لأبي سليمان الخطابي ٢/ ١٣١٥ الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

فَأْتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا - يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدْ عَنَانَا<sup>(١)</sup> وَسَأَلْنَا الصَّدَقَةَ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: وَأَيْضًا، وَاللَّهِ لَتَمَلَّنَّهُ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: فَإِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاهُ فَنَكَرَهُ أَنْ نَدَعَهُ، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهُ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ حَتَّى اسْتَمَكَنَ مِنْهُ فَقَتَلَهُ<sup>(٤)</sup>.

**وجه الدلالة:** دل الحديث دلالة واضحة على إباحة الكذب في الحرب حيث إن قول محمد بن مسلمة: قد عنانا وسألنا الصدقة؛ لم يحدث ولم يقع، وإنما كان كذبًا، ولم ينهاهما النبي - صلى الله عليه وسلم - فدل على إباحتها في هذا الموضع<sup>(٥)</sup>.

**ونوقش هذا:** بأن الذي وقع من الصحابة في قتل كعب بن الأشرف ليس كذبًا حقيقة، وإنما يمكن أن يكون تعريضًا ؛ لأن قولهم "عنانا" أي كلفنا بالأوامر والنواهي، وقولهم "سألنا الصدقة" أي طلبها منا ليضعها مواضعها، وقولهم "فنكره

(١) عنانا أي: أي أتعبنا وكلفنا بالأوامر والنواهي. عمدة القاري لبدر الدين العيني ٢٧٧ / ١٤،

نيل الأوطار للشوكاني ٣٠٢ / ٧.

(٢) سألنا الصدقة : أي طلبها منا ليضعها مواضعها. نيل الأوطار للشوكاني ٣٠٢ / ٧.

(٣) لَتَمَلَّنَّهُ أي: تزيد ملائمتكم عنه، وتتضجرون عنه أكثر وأزيد من ذلك. عمدة القاري

لبدر الدين العيني ٢٧٧ / ١٤

(٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه — واللفظ له — كتاب الجهاد والسير باب الكذب في

الحرب ٤ / ٦٤ " ٣٠٣١ "، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب قتل

كعب بن الأشرف طاغوت اليهود ٣ / ١٤٢٥ " ١٨٠١ " .

(٥) شرح صحيح البخاري لابن بطال ١٨٩ / ٥ الناشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض

الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ — ٢٠٠٣م، التوضيح لشرح الجامع الصحيح

لابن الملقن ٢٣٠ / ١٨.

أن ندعه إلخ " معناه نكره فراقه ولا شك أنهم كانوا يحبون الكون معه - صلى الله عليه وسلم - أبدأ<sup>(١)</sup>.

**ويمكن أن يجاب عن ذلك:** بأن محل الاستشهاد إنما في جواز الكذب في الحرب، والاختلاف بين العلماء في جواز الكذب حقيقة أو على سبيل التورية، أمر آخر، فالغرض هنا الاستدلال على جواز القول المخالف لحقيقة الشيء المراد.

٣ - عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة قالت: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُذْبِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَأَأَعِدُّهُ كَانِبًا، الرَّجُلُ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، يَقُولُ: الْقَوْلَ وَنَا يُرِيدُ بِهِ إِلَّا الْبِصْلَاحَ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ: فِي الْحَرْبِ، وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ امْرَأَتَهُ، وَالْمَرْأَةُ تُحَدِّثُ زَوْجَهَا "<sup>(٢)</sup>.

**وجه الدلالة:** دل هذا الحديث على الترخيص في الكذب في هذه الأمور الثلاثة؛ لأن الإنسان قد يضطر فيها إلى زيادة القول ومجاوزة الصدق طلبًا للسلامة ودفعًا للضرر عن نفسه<sup>(٣)</sup>.

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ١٥٩/٦ الناشر: دار المعرفة - بيروت، ٥١٣٧٩.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه - واللفظ له - كتاب الأدب باب في إصلاح ذات البين ٢٨٢/٧ "٤٩٢١"، وأخرجه النسائي في الكبرى كتاب السير باب الرخصة في الكذب في الحرب ٣٦/٨ " ٨٥٨٨" قال الشيخ شعيب الارنؤط في تحقيقه لسنن أبي داود " هذا حديث لا يصح رفعه للنبي - صلى الله عليه وسلم -، وإنما هو مدرج من كلام الزهري".

(٣) معالم السنن للخطابي ٤/ ١٢٣ الناشر: المطبعة العلمية - حلب - الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.

## المطلب الثالث

### ما يلحق بالمستثنيات من الكذب المحرم

كأختلف القائلون باستثناء الصور الثلاث السابق ذكرها من تحريم الكذب في إلحاق غيرها بها أو لا؛ أو بعبارة أخرى هل الاستثناء قاصر على الخصال الثلاث المذكورة في الحديث؟ أم أنها جاءت على سبيل المثال؟، وهل هناك صوراً تلحق بها، وأن الكذب المحرم له ضابط معين؟، إلى قولين:

**القول الأول:** إن المستثنى من التحريم الخصال الواردة في النصوص فقط، ولا يلحق بها غيرها، وممن قال بذلك المتقدمون من: الحنفية، والمالكية، والحنابلة، وابن حزم الظاهري<sup>(١)</sup>.

**القول الثاني:** إن الخصال المذكورة في الحديث جاءت على سبيل المثال لا الحصر، وأن هناك صوراً تلحق بها، وأن الكذب المحرم له ضابط معين، وبه قال ابن عابدين من الحنفية، والمتأخرين من المالكية، والشافعية، وابن الجوزي من الحنابلة<sup>(٢)</sup>.

(١) المبسوط للسرخسي ٣٠ / ٢١١ الناشر: دار المعرفة - بيروت - بدون طبعة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، المخارج في الحيل للشيباني ص ٩٦ الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة - بدون طبعة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، الفواكه الدواني للنفرأوي ٢ / ٢٧٨، حاشية الصاوي ٤ / ٧٤٥، دقائق أولى النهى للبهوتي ٣ / ٥٨٩ الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات لابن حزم ص ١٥٦.

(٢) رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين ٦ / ٢٧٤ الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، الاستذكار لابن عبد البر ٦ / ١٧١ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠م، إعانة الطالبين للبكري الدمياطي ٢ / ٢٣٨، كشف القناع عن متن الإقناع للبهوتي ٦ / ١٩٤ الناشر: دار الكتب العلمية - بدون طبعة أو تاريخ، نيل الأوطار للشوكاني ٧ / ٣٠٢.

## الأدلة:

### أدلة القول الأول:

استدل أصحاب القول الأول، القائلون بأن الكذب محصور في الخصال الثلاث الواردة في النصوص، بالأدلة العامة في تحريم الكذب، وقالوا لا يستثنى من هذا العموم، إلا ما جاء به النص، والنصوص الواردة في استثناء بعض صور الكذب انحصرت فيها فقط، فعن النّوّاس بن سَمْعَانَ الكَلَابِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «مَا لِي أَرَاكُمْ تَتَهَافَتُونَ فِي الكَذِبِ تَهَافُتَ الْفِرَاشِ فِي النَّارِ، كُلُّ الكَذِبِ مَكْتُوبٌ كَذِبًا لَّا مَحَالَةَ، إِلَّا أَنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ فِي الحَرْبِ، فَإِنَّ الحَرْبَ خُدْعَةٌ، أَوْ يَكُونَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ شَحْنَاءَ فَيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا، أَوْ يَكْذِبَ امْرَأَتُهُ يُرْضِيهَا»<sup>(١)</sup>.

**وجه الدلالة:** الحديث هنا أفاد إفادة صريحة على عموم تحريم الكذب، وأن المستثنى منه صور ثلاث فقط، فيقتصر عليها، ولا يتعداها إلى غيرها<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق باب ما جاء في الكذب، وقبح ما أتى به أهله ص ٧٨ "ح ١٥٦"، وابن السني في عمل اليوم والليلة باب الرخصة في أن يكذب الرجل على امرأته ص ٥٦٨ "ح ٦١٢". قال العراقي: "وفيها (أي روايتي الحديث) شهر بن حوشب". المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين) للعراقي ص ١٠٢٩ الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

(٢) شرح سنن أبي داود لشهاب الرملي الشافعي ٦٨٥/١٨ الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - مصر - الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني للنفراوي ٢/ ٢٧٨، حاشية الصاوي على الشرح الصغير للصاوي ٤/ ٧٤٥.

ويمكن مناقشة هذا: بأن الحديث لا يصح الاحتجاج به، قال العراقي: حديث النواس بن سمعان (ما لي أراكم ... الخ) أخرجه أبو بكر ... بلفظ (تتابعون) إلى قوله (في النار) دون ما بعده. ورواه الطبراني وفيهما (شهر بن حوشب) <sup>(١)</sup>، وإذا سقط الاستدلال بالحديث سقط ما يبنى عليه من الحصر.

**أدلة القول الثاني:** استدل أصحاب القول الثاني، القائلون بأن للكذب ضابطاً، يدخل في التحريم ما انطبق عليه الضابط، ويخرج من التحريم ما لا ينطبق عليه بالكتاب والسنة:

**الكتاب:**

١ - قال تعالى: ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَظُنُّونَ ﴾ <sup>(٢)</sup>

٢ - قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup>

٣ - قال تعالى: ﴿ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ <sup>(٤)</sup>

**وجه الدلالة:** دلت هذه الآيات على جواز أن يقول الإنسان قولاً على غير حقيقة الأمر، ففي الآية الأولى الفاعل إبراهيم - عليه السلام - ، ولم يفعله كبيرهم،

(١) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي ص ١٠٢٩.

(٢) سورة الأنبياء الآية "٦٣".

(٣) يوسف من الآية "٧٠".

(٤) سورة الصافات الآية "٨٩".

وفي الآية الثانية لم يسرق أخوة يوسف، وفي الآية الثالثة لم يكن سقيماً، وإنما خرج قولهم هكذا للمصلحة، فدل ذلك على أن الكذب المذموم ما فيه مضرة<sup>(١)</sup>.  
**ونوقش هذا:** بأن هذا لا يعد كذباً صريحاً، وإنما محمول على التورية، حيث إن نبي الله إبراهيم - عليه السلام - ذكر كلاماً عرض فيه ما خفي عن السامع مراده، وأضر في قلبه خلاف ما أظهره، فأما الكذب المحض فهو من جملة الكبائر، والأنبياء - عليهم السلام - معصومون عن ذلك ومن جوز عليهم الكذب فقد أبطل الشرائع؛ لأنه جعل ذلك باختيارهم، وإذا جاز عليهم الكذب في خبر واحد جاز في جميع ما أخبروا به، وبطلان هذا القول لا يخفى على ذي لب، فثبت أن المراد استعمال المعارض، وأنه مؤل وبيانه: أما قول إبراهيم: ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُو كَيْرُهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> مقيد بقوله: ﴿ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> وأما قوله: ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾<sup>(٤)</sup> أراد به سأسقم، وإنما سميت هذه الألفاظ كذباً لأنها أوهمت الكذب، وإن كانت بأنفسها غير كذب<sup>(٥)</sup>.

(١) شرح سنن أبي داود لشهاب الرملي الشافعي ٦٨٥/١٨.

(٢) سورة الأنبياء الآية "٦٣".

(٣) سورة الأنبياء الآية "٦٣".

(٤) سورة الصافات الآية "٨٩".

(٥) مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود لجلال السيوطي ١٢٥٢/٣ الناشر: دار ابن حزم، بيروت

- لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، المبسوط للسرخسي ٣٠ / ٢١١.



**السنة:**

عن فاطمة بنت قيس، أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة، وهو غائب، فأرسل إليها وكيله بشعير، فسخطته، فقال: والله ما لك علينا من شيء، فجاءت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فذكرت ذلك له، فقال: «لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ»، فَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكِ، ثُمَّ قَالَ: «تِلْكَ امْرَأَةٌ يَعْشَاهَا أَصْحَابِي، اعْتَدِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَضَعِينَ ثِيَابَكَ، فَإِذَا حَلَّتْ فَآذِنِينِي»، قَالَتْ: فَلَمَّا حَلَّتْ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَمَّا أَبُو جَهْمٍ، فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنِ عَاتِقِهِ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ، أَنْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ» فَكَرِهْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «انْكِحِي أُسَامَةَ»، فَكَرِهْتُهُ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا، وَاعْتَبْتُ بِهِ<sup>(١)</sup>.

**وجه الدلالة:** دل الحديث على أن المفرط في الوصف، والمبالغ في النعت، لا يلحقه وصف الكذب المحرم، فرسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في أبي جهم "لا يضع عصاه عن عاتقه" وهو قد ينام ويصلي ويأكل ويشرب ويشغل بما يحتاج إليه من شغله في دنياه، وإنما أراد المبالغة في أدب النساء باللسان واليد، وهذا ما لم يذكر في الروايات الأخرى، فدل على أن إباحتها ليست منحصرة في المواضع الثلاثة السابق ذكرها<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الطلاق باب المطلقة ثلاثا لا نفقة لها ٢ / ١١١٤ " ١٤٨٠".

(٢) الاستذكار لابن عبد البر ٦ / ١٧١.

**الترجيح:** بعد بيان ما سبق من أقوال الفقهاء وأدلتهم، يتبين للباحث أن القول بأن ذكر الخصال الثلاث جاء على سبيل التمثيل وليس الحصر، هو القول الأقرب للصواب، وذلك لقوة أدلتهم، وأن مفهوم الثلاث خرج مخرج الغالب وليس على سبيل التحديد، وأما حديث الحصر فلا يصح الاحتجاج به لعدم صحته، والله أعلم.

### ٣ - ضابط الكذب:

كهربعد خلاف العلماء السابق في مسألة استثناء الحالات الثلاث من الكذب جاء على سبيل الحصر أم على سبيل المثال، تعددت الضوابط في كلام العلماء، والضابط الذي استقر عليه القائلون بجواز الكذب في حالات أخرى غير الثلاث هو: أن الكذب المذموم هو " ما فيه مضرة وليس فيه مصلحة"<sup>(١)</sup>.

كهرببناء على ذلك: فإن الكذب إذا دعت إليه مصلحة، وانتفى عنه الضرر كان مباحاً.

\*كهوتوسع ابن عابدين في الضابط فقال: " (قوله الكذب مباح لإحياء حقه) كالشفيع يعلم بالبيع بالليل، فإذا أصبح يشهد ويقول علمت الآن، وكذا الصغيرة تبلغ في الليل وتختار نفسها من الزوج وتقول: رأيت الدم الآن. واعلم أن الكذب قد يباح وقد يجب والضابط فيه: كما في تبين المحارم وغيره عن الإحياء أن كل مقصود محمود يمكن التوصل إليه بالصدق والكذب جميعاً، فالكذب فيه حرام، وإن أمكن التوصل إليه بالكذب وحده فمباح إن أبيع تحصيل ذلك المقصود، وواجب إن وجب تحصيله كما لو رأى معصوما اختفى من ظالم يريد قتله أو إيذاءه فالكذب

(١) رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين ٤٢٧/٦ ، إعانة الطالبين للبكري السديمي ٢٣٨ / ٢ ، كشاف القناع عن متن الإقناع للبهوتي ٤١٩/٦ ، نيل الأوطار للشوكاني ٣٠٢/٧.

هنا واجب ، وكذا لو سأله عن وديعة يريد أخذها يجب إنكارها، ومهما كان لا يتم مقصود حرب أو إصلاح ذات البين أو استمالة قلب المجني عليه إلا بالكذب فيباح، ولو سأله سلطان عن فاحشة وقعت منه سرا كزنا أو شرب فله أن يقول ما فعلته، لأن إظهارها فاحشة أخرى، وله أيضا أن ينكر سر أخيه، وينبغي أن يقابل مفسدة الكذب بالمفسدة المترتبة على الصدق، فإن كانت مفسدة الصدق أشد، فله الكذب، وإن العكس أو شك حرم، وإن تعلق بنفسه استحب أن لا يكذب وإن تعلق بغيره لم تجز المسامحة لحق غيره والحزم تركه حيث أبيع، وليس من الكذب ما اعتيد من المبالغة كجنتك ألف مرة لأن المراد تفهيم المبالغة لا المرات فإن لم يكن جاء إلا مرة واحدة فهو كاذب اهـ ملخصا ويدل لجواز المبالغة الحديث الصحيح «وأما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه»<sup>(١)</sup> قال ابن حجر المكي: ومما يستثنى أيضا الكذب في الشعر إذا لم يمكن حمله على المبالغة كقوله: أنا أدعو لك ليلاً ونهاراً، ولا أخلي مجلسا عن شركك، لأن الكاذب يظهر أن الكذب صدق ويروجه، وليس غرض الشاعر الصدق في شعره، وإنما هو صناعة وقال الشيخان يعني الرافعي والنووي بعد نقلهما ذلك عن القفال والصيدلاني وهذا حسن بالغ اهـ<sup>(٢)</sup>.

كما قال ابن رشد المالكي: فصل والكذب محذور وممنوع في الجملة، وهو ينقسم على خمسة أقسام: أحدها: كذب لا يتعلق فيه حق لمخلوق وهو الكذب في ما لا مضرة فيه على أحد، ولا يقصد به وجه من وجوه الخير، وهو قول الرجل في حديثه كان كذا وكذا وجرى كذا وكذا لما لم يكن ولا جرى، فهذا الكذب محرم

(١) سبق تخريجه ص : ٦٧٥.

(٢) رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين ٤٢٧/٦ ، وينظر : النجم الوهاج في شرح المنهاج لأبي البقاء الشافعي ٣٠٨/١٠.

في الشريعة بإجماع من العلماء،... والثآني: كذب يتعلق به حق لمخلوق، وهو أن يكذب الرجل على الرجل فينسب إليه أنه فعل ما لم يفعل أو قال ما لم يقل مما يؤذيه أو يعض منه، وهو أشد من الأول،.... والثآلث: كذب يقصد به وجه من وجوه الخير للمسلمين كالكذب في الحرب للتخذييل بين المشركين وما أشبه ذلك... فهذا الكذب مستحب. والرآبع : كذب الرجل فيما يرجو فيه منفعة نفسه ولا ضرر فيه على غيره، ككذب الرجل لامرآته فيما يعدها به ليستصلحها، فهذا الكذب جوزته السنة... والخامس: كذب الرجل في دفع مظلمة،.... فهذا الكذب واجب لما فيه من حقن دم الرجل والدفع عن شرته"<sup>(١)</sup>.

كهوقال الصيذلآني الشآفعي في ضآبط الكذب المحرم : "فإن الكذب من يُخبر ويُري الكذب صدقاً"<sup>(٢)</sup>.

كهوقال الجمل في حآشيته : " (قوله ودفعها سرا إلخ) ليس المرآد بالسرا فيما يظهر ما قابل الجهر فقط بل المرآد أن لا يعلم غيره بأن هذا المدفوع صدقة حتى لو دفع لشخص دينارآ مثلاً وأوهم من حضره أنه عن قرض عليه أو عن ثمن مبيع مثلاً، كان من قبيل دفع الصدقة سرا، لا يقال هذا ربما امتنع لما فيه من الكذب؛ لأنآ نقول هذا فيه مصلحة وهي البعد عن الرياء أو نحوه والكذب قد يطلب لآاجة أو مصلحة بل قد يجب لضرورة اقتضته"<sup>(٣)</sup>.

(١) المقدمات الممهذآت لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ٤١٣/٣ : ٤١٤.

(٢) نهاية المطلب في درآية المذهب للجويني ٢٥ / ١٩ الناشر: دار المنهاج - الطبعة: الأولى،

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

(٣) فتوحآت الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف (حآشية الجمل)

لسليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل ٤ / ١١٢ الناشر: دار

الفكر — بدون طبعة وبدون تاريخ.

كهوقال ابن الجوزي: "وكل مقصود محمود حسن لا يتوصل إليه إلا به فهو كهمباح إن كان ذلك المقصود مباحاً ، وإن كان واجباً فهو واجب " (١).

كهويناء على ما سبق: فإن القصص الخيالية نظراً لما تحققه من مصالح وفوائد في شتى المجالات، يمكن توجيه ما بها من كذب، على القول بأن من الكذب ما هو مستثنى من التحريم، وعلى القول بأن الاستثناء غير قاصر على المواضع التي جاءت بها النصوص، وإنما يشمل كل ما يحقق مصلحة لا يتوصل إليها إلا به، والله أعلم.

(١) كشاف القناع عن متن الإفتاع للبهوتي ٤١٩/٦ الناشر: دار الكتب العلمية — بدون طبعة أو تاريخ.

## المبحث الثالث

### تأليف وقراءة القصص الخيالية الهادمة

يهمن القصص الخيالية ما يكون هادماً، سواء في الفكرة العامة، أو في المحتوى، وذلك مثل قصص الرعب، والقصص الجنسية التي تثير الغرائز، والقصص الهادمة للعقيدة، والتي تناقض مقصود الشرع، وتغير من الحقائق الشرعية، فإن حكم تأليف هذه القصص وقراءتها محرم شرعاً، ويدخل في التحريم أيضاً بيعها، وشراؤها، وإعارتها، وأي مشارك لأي وسيلة تؤدي لانتشار هذا النوع من القصص، وذلك لما تتضمنه من أمور حرمها الشرع، ومن أجل الضرر الذي يقع على الفرد والمجتمع، ولما يحتويه بعضها من إثارة الغرائز وانتشار الفساد في الأرض، كما أنها تحتوي على كذب، ولا توجد مصلحة أو ضرورة شرعية تدعو إلى إباحة الكذب فيها، وقد سبق ذكر الأدلة العامة في تحريم الكذب<sup>(١)</sup>، ومما يدل على تحريم تأليف وقراءة والمساهمة في انتشار هذا النوع من القصص أيضاً:

١ - قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) الفقه الميسر للأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الطيار، و أ. د. عبد الله بن محمد المطلق، و د. محمد بن إبراهيم الموسى ١١ / ١٦٢ وما بعدها الناشر: مدار الوطن للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى ١٤٣٢ / ١١ / ٢٠١١ م ، الموقع الرسمي للشيخ أبي المعز محمد علي فركوس فتوى رقم " ١٣٣٠ " عنوان الفتوى: في حكم قراءة القصص الخيالية، تاريخ الزيارة ٢٠ / ٣ / ٢٠٢٣ م، رابط / <https://2u.pw/Jr6SMS>.  
(٢) سورة المائدة من الآية " ٢ " .

**وجه الدلالة:** دلت الآية الكريمة على تحريم هذا النوع من القصص تأليفاً وقرأة، فأما القرأة؛ فلأن الحصول على هذه القصص سيكون إما بشرائها أو استعارتها، وذلك لا يجوز لما فيه من ضياع المال فيما لا فائدة فيه، ولما في إعارتها من التعاون على الإثم والعدوان، وأما تأليفها؛ فلأنه فرع من القرأة، فما تجوز قرأته يجوز تأليفه، وما لا تجوز قرأته لا يجوز تأليفه<sup>(١)</sup>.

٢- عن تميم الداري رضي الله عنه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «لَا يَحِلُّ ثَمَنُ شَيْءٍ لَّا يَحِلُّ أَكْلُهُ وَشُرْبُهُ»<sup>(٢)</sup>

٣- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «لُعِنَتِ الْخَمْرُ عَلَى عَشْرَةِ وُجُوهِ: لُعِنَتِ الْخَمْرُ بِعَيْنِهَا، وَشَارِبِهَا، وَسَاقِيهَا، وَبَائِعِهَا، وَمَبْتَاعِهَا، وَعَاصِرِهَا، وَمُعْتَصِرِهَا، وَحَامِلِهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَآكِلُ ثَمَنِهَا»<sup>(٣)</sup>

(١) الفقه الميسر للأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الطيار، وآخرين ١١/١٦٢.

(٢) أخرجه الدار قطني في السنن كتاب البيوع ٣ / ٣٨٩ " ٢٨١٧ " قال ابن عبد الهادي: " وأبو مالك النخعي (أحد رواة الحديث): ضَعَفُوهُ، وهو مختلفٌ في اسمه". تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي ٤ / ٨٧ الناشر: أضواء السلف - الرياض - الطبعة: الأولى، ٢٨٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤ / ٣٩٨ " ٤٧٨٧ " وقال محققه الشيخ أحمد شاكر: "إسناده صحيح"، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الأشربة. باب. لعنت الخمر على عشرة أوجه ٢ / ١١٢١ " ٣٣٨٠ " وقال الذهبي: "وصححه أكثرهم". تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق للذهبي ٢ / ٩٦ الناشر: دار الوطن - الرياض - الطبعة: الأولى، ٢١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٤ - عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنهما قال: " لَأَ تَحِلُّ التَّجَارَةُ فِي شَيْءٍ لَّا يَحِلُّ أَكْلُهُ وَشُرْبُهُ " (١)

**وجه الدلالة من هذه الأحاديث:** دلت هذه الأحاديث دلالة صريحة على تحريم ثمن الشيء المحرم بيعاً وشراءً، وتحريم تيسير الوصول إليه واستعماله، وعدم جواز أخذ أجر على أي من ذلك (٢)، وإن تأليف قصص محرمة وقراءتها ونشرها محرم كذلك، وكل ما يؤدي إلى المحرم أو يشارك في تسهيل وصوله إلى الناس فهو محرم.

٥- إن المجتمع المسلم الذي عناه الشرع مجتمع نظيف متمسك بتعاليم دينه، وإن إشاعة المحرمات في المجتمع المسلم محرم بأي وسيلة كانت، وإن المشاركة في القصص التي تهدم قواعد الدين محرمة، سواء كانت عن طريق التأليف أو القراءة أو البيع، أو أي وسيلة من وسائل نشره.

٦- إن مطالعة هذا النوع من القصص يترتب عليه مفسد لا تخفى على أحد، كفتح المجالات للخيالات والأفكار الرديئة، من تشجيع الناس على الجرائم، وإثارة الغرائز الجنسية، وإفساح المجالات للعقائد الباطلة، أو في ذاتها تحض على الكذب والإفك والبهتان، وغير ذلك (٣).

(١) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى كتاب البيوع باب تحريم بيع ما يكون نجساً لا يحل أكله  
٦ / ٢٣ " ١١٠٥٢ "

(٢) المبسوط للسرخسي ٣٠ / ٢٥٠.

(٣) الموقع الرسمي للشيخ أبي المعز محمد علي فركوس فتوى رقم " ١٣٣٠ " عنوان الفتوى:  
في حكم قراءة القصص الخيالية، تاريخ الزيارة ٢٠ / ٣ / ٢٠٢٣ م، رابط/



٧ - إن هذه القصص إنما يكتبها في الغالب أهل الفسق والمجنون، وكثير منها يكتبها غير المسلمين، وهم لا يراعون ديناً ولا أدباً ولا خلقاً فيما يكتبون، وتأليف أو ترجمة أو قراءة ذلك وسيلة لنقل انحلالهم وعاداتهم السيئة بين الناس من حيث يشعرون أو لا يشعرون<sup>(١)</sup>.

٨ - لا يؤمن من وقوع بعض أنواع هذه القصص مثل القصص الجنسية في أيدي الأبناء، فتفسد أخلاقهم وتجرحهم إلى الرذيلة، أو يسيئون ظنهم بوالديهم، وقد لا يشعر الأبوان بذلك فيتحملون وزرهم ووزر أبنائهم ولا ينفع الندم حينئذ<sup>(٢)</sup>.

(١) الفقه الميسر للأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الطيار، وآخرين ١١/١٦٢.

(٢) المرجع السابق، وآخرين ١١/١٦٣.

## المبحث الرابع

### حكم تأليف وقراءة القصص الخيالية الهادفة

توطئة:

سبق وأن تكلمت أن للقصص الخيالية فوائد عدة، ويتحقق ذلك إذا كانت القصة هادفة في ذاتها بأن ترمي إلى قصد محمود، وذلك مثل القصص التعليمية التي يتخيل فيها الأديب أن أبا وأبناءه اجتمعوا، وأخذ الأبناء يسألون أباهم عن أشياء فيجيبهم بما هو صحيح ومطابق لجواب سؤالهم، كأن يقول أحد الأبناء: كم عدد الصلوات يا أبي؟؟ فيقول الأب: خمس في اليوم والليلة، كذلك مثل القصص ذات المغزى والغاية الطيبة، كأن يصور المؤلف أن الطفل الذي ظل يكذب ويخبر الناس بأنه غرق أو رأى ذئباً مرات عدة كذباً؛ لم يدركه الناس لما استنجد بهم لما أوشك على الغرق أو هجم عليه الذئب حقيقة، وذلك ليبين أن الكذب ممقوت، وعاقبته عاقبة سوء، وهذا النوع من القصص قد اختلف فيه الفقهاء ما بين مبيح ومحرّم، وفيما يلي سنتناول أسباب اختلاف الفقهاء، وأقوالهم، وأدلتهم، والترجيح بين أقوالهم.

سبب اختلاف الفقهاء المعاصرين:

يعود اختلاف الفقهاء في هذه المسألة إلى سببين:

١- إن القصص الخيالية جاءت على صورة الكذب بلا نزاع؛ لأن القصة الخيالية غير مطابقة للواقع، فهل داخله في حقيقة الكذب أم أنها طابقته صورة فقط، فصورة الكذب عدم مطابقة الواقع، وحقيقته إيهام السامع بأن ما يسمعه صدقاً، فجاء اختلاف الفقهاء المعاصرين في إلحاق القصص الخيالية أو تكيفها فقهيّاً على أساس الكذب المحرم صورة وحقيقة، وأن هذه القصص

الخيالية داخلة في حد الكذب المحرم، وأنه لا فرق بين صورة الكذب وحقيقته، أم لا تدخل وإن وافقته صورة فقط، وتكيف على أساس المبالغات الشعرية، والحكايات المفتعلة في المقامات، فمن قال إنها داخلت في حيز الكذب المحرم قال بتحريمها، ومن ألحقها بضرب الأمثال أو المبالغات الشعرية، أو ضرب الأمثال؛ قال بإباحتها.

٢- اختلافهم في دخول القصص الخيالية في الكذب المباح أم لا، فمن قال إن الكذب كله محرم، أو إنه قاصر على ما جاء النص باستثنائه حرم القصص الخيالية، ومن قال بأن القصص الخيالية تدخل فيما يباح من الكذب نظرًا لما تحويه من مصالح؛ قال بإباحتها. والله أعلم.

#### كـ أقوال الفقهاء المعاصرين:

اختلف الفقهاء المعاصرون في حكم تأليف وقراءة القصص الخيالية إذا كان الغرض منها محموداً، وتحقق مصلحة مباحة، وخلت من المحظورات الشرعية، إلى قولين:

كـ القول الأول: يجوز تأليف القصص الخيالية بهدف الحث على الفضيلة أو التسلية، طالما أنها خلت من المحظورات الشرعية، وبهذا قال الشيخ الطاهر بن عاشور، والشيخ محمد رشيد رضا، والشيخ عطية صقر، والشيخ محمد السنوسي، والشيخ ابن عثيمين<sup>(١)</sup>، والدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين، وبه

(١) واشترط الشيخ ابن عثيمين للجواز: أن تكون القصة ممكنة الوقوع، وإما إذا لم تكن ممكنة الوقوع، كأن يكون في القصة أحد الحيوانات طبيباً مثلاً، فقد توقف الشيخ في حكمها. مجموعة أسئلة تهم الأسرة المسلمة للعثيمين ص ١٣٩ الناشر: دار الوطن للنشر — الطبعة: الأولى — بدون تاريخ نشر.

افتت دار الإفتاء المصرية<sup>(١)</sup>.

**القول الثاني:** لا يجوز تأليف القصص الخيالية بغرض الحث على الفضيلة، ومن باب أولى بغرض التسلية، وبه قال الدكتور بكر بن عبدالله أبو زيد، والشيخ أبو عبد المعز محمد علي فركوس الجزائري، وبهذا أفتت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية<sup>(٢)</sup>.

- (١) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» للطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ٢٣ / ٢٣٨ الناشر: دار التونسية للنشر - تونس ١٩٨٤م، فتاوى الإمام محمد رشيد رضا - تحقيق / صلاح الدين المنجد - يوسف ق خوري ٣ / ١٠٩١ الناشر: دار الكتاب الجديد - الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ ٢٠٥م موسوعة أحسن الكلام في الفتاوى والأحكام للشيخ عطية صقر ٧ / ٢٩ الناشر: مكتبة وهبة القاهرة - الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ ٢٠١١م، الرحلة الحجازية لمحمد السنوسي ص ١٥٩ الناشر: الشركة التونسية للتوزيع ١٣٩٦هـ ١٩٧٦م، مجموعة أسئلة تهم الأسرة المسلمة للعثيمين ص ١٣٩، موقع فتاوى دار الإفتاء المصرية بعنوان ( حكم قصص الأطفال ) بقسم الفتاوى البحثية رقم "٢١٢" تاريخ الزيارة ٢٠ / ٣ / ٢٠٢٣م رابط <https://2u.pw/a0mPffK>، موقع فتاوى الشيخ ابن جبرين ، عنوان الفتوى القصص الخيالية للأطفال تاريخ الزيارة ٣٠ / ٧ / ٢٠٢٣م رابط <https://2u.pw/BTLJLkF>.
- (٢) التمثيل لبكر أبي زيد ص ٣٢ الناشر: دار الراجية - الرياض - الطبعة الأولى ١٤١١ فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش ١٢ / ١٨٧ فتوى رقم (٦٢٥٢) الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض - بدون طبعة أو تاريخ، الموقع الرسمي للشيخ أبي المعز محمد علي فركوس فتوى رقم "١٣٣٠" عنوان الفتوى: في حكم قراءة القصص الخيالية، تاريخ الزيارة ٢٠ / ٣ / ٢٠٢٣م، رابط <https://2u.pw/Jr6SMS>.

## آه الأدلة

### أدلة القول الأول:

آه استدلال أصحاب القول الأول، القائلون بجواز القصص الخيآلية الهادفة من الكتاب، والسنة، والقياس، والمعقول:

### آه أ. الكتاب:

١ - استدلوآ ببعض الآيات التي تدل على رفع الإثم عن الكذب في بعض الأحوال بسبب المصلحة أو الضرورة ومنها:

أ - قال تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنَ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيَّنَّ النَّاسُ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ أَتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (١)

ب - قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيُّهَا الْعِبرُ إِنَّكُمْ لَسَدِرُونَ﴾ (٢)

ج - قال تعالى: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَآؤُهُمْ إِنَّ كَانُوا يَنْطُقُونَ﴾ (٣)

د - قال تعالى: ﴿فَتَطَّرَ نَظْرَةَ فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ (٤)

(١) سورة النساء الآية " ١١٤ " .

(٢) سورة يوسف الآية " ٧٠ " .

(٣) سورة الأنبياء الآية " ٦٣ " .

(٤) سورة الصافات الآيتان " ٨٨ ، ٨٩ " .

**وجه الدآلة:** دلت هذه الآيات على جواز أن يقول الإنسان قولآ على غير حقيقة الأمر، إذا كان في ذلك مصلحة، والقصص الخيآلية من هذا القبيل فتكون مباحة تأليفآ وقرآة<sup>(١)</sup>.

**ونوقش هذا:** بأن هذا لا يعد كذبآ صريحآ، وإنما محمول على التورية، حيث إن نبي الله إبراهيم عليه السلام ذكر كلامآ عرض فيه ما خفي عن السامع مراده، وأضمر في قلبه خلاف ما أظهره، فأما الكذب المحض فهو من جملة الكبائر، والأنبياء - عليهم السلام - معصومون عن ذلك ومن جوز عليهم الكذب فقد أبطل الشرائع؛ لأنه جعل ذلك باختيارهم، وإذا جاز عليهم الكذب في خبر واحد جاز في جميع ما أخبروا به، وبطلان هذا القول لا يخفى على ذي لب، فعرفنا أن المراد استعمال المعاريض، فأما قول إبراهيم: ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> مقيد بقوله: ﴿ إِن كَانُوا يَطَّقُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> وأما قوله: ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾<sup>(٤)</sup> أراد به سأسقم، وإنما سميت هذه الألفاظ كذبآ لأنها أوهمت الكذب، وإن كانت بأنفسها غير كذب<sup>(٥)</sup>.

(١) شرح سنن أبي داود لشهاب الرملي الشافعي ٦٨٥/١٨، موقع فتاوى دار الإفتاء المصرية

بعنوان ( حكم قصص الأطفال ) بقسم الفتاوى البحثية رقم "٢١٢" تاريخ الزيارة

٢٠٢٣/٣/٢٠ رابط / <https://2u.pw/a0mPffK>..

(٢) سورة الأنبياء الآية "٦٣".

(٣) سورة الأنبياء الآية "٦٣".

(٤) سورة الصافات الآية "٨٩".

(٥) مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود لجلال السيوطي ١٢٥٢/٣، المبسوط للسرخسي

٢١١/٣٠.

٢- قال تعالى : ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءآيَاتِنَا فَٱنْسَلَخَ مِنْهَا فَٱتَّبَعَهُ الشَّيْطٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْعٰوِينَ ﴿٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ ءَاخَذَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هُوَٓهُ فَشٰلَهُ كَمَثَلِ ٱلْكَلبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ يَتْرُكُهُ يَلْهَثُ ۚ ذٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا بِءآيَاتِنَا ۚ فَٱقْضِصْ ٱلْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا بِءآيَاتِنَا وَٱنْفُسَهُمْ كَآنُوا يَظْمُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾<sup>(١)</sup>

**وجه الدلالة:** دلت الآيات الكريمة على أن عدم مطابقة الحقيقة في الأمثال جائز، حيث إن الله - عز وجل - مثل حال الكافر الذي إن زجرته لم ينزجر، وإن تركته لم يهتد، بحالتي الكلب فإنه إن طرد وحمل عليه بالترد كان لاهثاً، وإن ترك وربض كان لاهثاً، وليس من الضروري أن يقع ذلك من الكلب على سبيل الحقيقة، والقصص الخيالية من قبيل الأمثال فتكون جائزة<sup>(٢)</sup>.

٣- قال تعالى: ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ ۗ خَصَّمَانِ بَغِيٌّ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تَسْطِطْ وَٱهْدِنَا إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَاطِ ﴿٥١﴾ ﴾<sup>(٣)</sup>

**وجه الدلالة:** دلت الآية الكريمة على جواز وضع القصص التمثيلية التي يقصد منها التربية والموعظة، وأن صاحبها لا يوصف بالكذب، حيث أرسل الله لداود

(١) سورة الأعراف الآيات "١٧٥ - ١٧٧".

(٢) الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدى ٢/٢٨٤ الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت -

الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، موقع فتاوى دار الإفتاء المصرية بعنوان ( حكم

قصص الأطفال ) بقسم الفتاوى البحثية رقم "٢١٢" تاريخ الزيارة ٢٠/٣/٢٠٢٣ م رابط/

. https://2u.pw/a0mPffK

(٣) سورة ص الآية "٢٢".

ملكين نزلا من أعلى سور المحراب في صورة خصمين، وقصا عليه القصة وطلبا حكمه وهديه فحكم بينهما وهداهما، ولم تكن تلك الخصومة ولا القصة التي قصوها على داود عليه السلام حقيقية، ولم يكن الملك أخا للملك الآخر حقيقة، ومع ذلك لم يكن في ذلك ارتكاب للكذب؛ لأن هذا من الأخبار المخالفة للواقع التي لا يريد المخبر بها أن يظن المخبر وقوعها إلا تحصيل الغرض من العبرة بها، وشرع من قبلنا يصلح دليلاً لنا في شرعنا؛ إذا حكاه القرآن أو سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يرد في شرعنا ما ينسخه<sup>(١)</sup>.

#### كهرب - السنة:

١- عن صفوان بن سليم؛ أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أأكذب امرأتي يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا خَيْرَ فِي الْكُذْبِ»، فقال الرجل: يا رسول الله! أَعِدْهَا وَأَقُولُ لَهَا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا جُنَاحَ عَلَيْكَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور التونسي ٢٣ / ٢٣٨ ، موقع فتاوى دار الإفتاء المصرية بعنوان ( حكم قصص الأطفال ) بقسم الفتاوى البحثية رقم "٢١٢" تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٣/٢٠ رابط / <https://2u.pw/a0mPffK>.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الكلام . باب ما جاء في الصدق والكذب ٥ / ١٤٤٠ " ٣٦٢٦ قال ابن الطاهر الداني الأندلسي: " هذا عند الجمهور من مرسل صفوان ، وروته طائفة عن مالك، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار مرسلنا أيضاً، وهكذا رواه ابن عيينة عن صفوان ، وهو غريب لا يكاد يوجد مسنداً، وقد أسنده معن عن مالك، عن صفوان، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال الدارقطني: "وذلك وهم، قال: والصحيح عن مالك: صفوان عن عطاء مرسلنا". وقال ابن عبد البر: " لا أعلم هذا الحديث بهذا اللفظ يستند إلى النبي صلى الله عليه وسلم من وجه من الوجوه" الاستذكار لابن عبد البر ٥٧٢/٨، الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ لأبي العباس أحمد بن طاهر الداني الأندلسي ٦/٥ الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض — الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.



**وجه الدلالة:** دل الحديث على إباحة كذب الرجل فيما يرجو فيه منفعة نفسه ولا ضرر فيه على غيره، ككذب الرجل لامرأته فيما يعدها به ليستصلحها، والقصص الخيالية تحقق مصلحة ويُرجى منها النفع، فيجوز تأليفها وقراءتها لتحصيل نفعها<sup>(١)</sup>.

٢- عن كلثوم بنت عقبة - رضى الله عنها - ، قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، يقول: «لَيْسَ بِالْكَذَّابِ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا»<sup>(٢)</sup>

**وجه الدلالة:** دل الحديث على أن الشرع أباح بعض أنواع الكذب للحاجة، فعلم من ذلك أن الكذب الذي يأتى صاحبه إنما هو بحسب ما يترتب عليه من مفساد، لذا رخص الشرع في بعض أنواعه، ومما رخص الشرع الصلح بين الناس، وقد أبيح الكذب في هذه الحالات لما تتضمنه من مصالح، والكذب في هذه القصص يدخل في هذا المباح من الكذب؛ لوجود المصلحة<sup>(٣)</sup>.

**ونوقش هذا من وجهين:**

**الوجه الأول:** أن المراد بالكذب هنا التعريض، وليس الكذب حقيقة.

(١) المقدمات الممهدة لأبي الوليد بن رشد القرطبي ٤١٣/٣، الذخيرة للقرافي ١٣/ ٣٤٠.  
(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير - واللفظ له - ٢٥ / ٧٦ "١٨٩"، وأخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الطلاق ٢ / ٢٢٧ " ٢٨٣٥" وقال: " هذا حديث غريب صحيح الإسناد" ووافقه الذهبي.

(٣) موقع فتاوى دار الإفتاء المصرية بعنوان ( حكم قصص الأطفال ) بقسم الفتاوى البحثية رقم "٢١٢" تاريخ الزيارة ٢٠/٣/٢٠٢٣م رابط / <https://2u.pw/a0mPffK> ..

**الوجه الثاني:** على فرض أننا سلمنا بأن المراد بالكذب حقيقة، فإن لفظ الحديث لا يساعد على هذا الاستدلال، فإن قوله - صلى الله عليه وسلم - " بين الناس" يدل على وجود الشحاء والخصومة بينهم حقيقة لا توقعاً، وأن الذي يجوز له الكذب المصلح بين الناس خاصة، وعليه أن يزيل هذا الشجار وتلك الخصومة بالأخف ثم الأخف، فإن لم يندفع بالصدق انتقل إلى التعريض، ثم إلى الكذب، وتخصيص الكذب للمصلح دليل صريح على المنع وليس الإباحة<sup>(١)</sup>.

#### كـ ج - القياس:

١- القياس على كتاب " كليله ودمنة " - وهو كتاب مصنف على أسنة الحيوانات، ومعلوم أن ما جاء فيه إنما كان على سيل التخيل وليس على سبيل الحقيقة، ومع ذلك فإن موقف العلماء القدامى - رحمهم الله - منه أنهم استشهدوا بما جاء فيه، ولم يقل أحد بتحريمه، بل أكثروا من الاستشهاد به، مما يدل على رفعة وعلو قدره، وتلقي العلماء له بالقبول، فممن استشهد بكتاب " كليله ودمنة" من العلماء القدامى: الإمام الفخر الرازي في "التفسير الكبير"، والخطيب البغدادي في "تقييد العلم"، والقاضي أبو يعلى المعروف بابن الفراء في "رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة"، والإمام

(١) إيقاف النبيل على حكم التمثيل لعبد السلام بن برجس ص ٤٦ الناشر: دار الفتح - الشارقة - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م.

الماوردي في "أدب الدنيا والدين"، وأبو بكر الطرطوشي المالكي في "سراج الملوك"، وغيرهم<sup>(١)</sup>.

٢- القياس على مقامات الحريري ومقامات البديع، التي كانت تُقرأ في المدارس الدينية وغير الدينية، والتي لا يعرف أحد من العلماء أفتى بتحريمها أو تحريم قراءتها، وذلك لأن المراد بها الوعظ والفائدة، وصورة الخبر في جزئياتها غير مرادة، وقد استدل الحريري نفسه على جواز مقاماته بأنه لم يعرف عن أحد من علماء الأمة إلى زمنه أنه حرم أمثال تلك القصص التي وضعت عن الحيوانات ككتاب كليلة ودمنة وغيره؛ لأن المراد بها الوعظ والفائدة، وصورة الخبر في جزئياتها غير مرادة، وما سمعنا بعده أيضاً أن أحداً من العلماء حرم قراءة مقاماته، ولكن اجتهاد بعض المغرورين بالخطوة عند

(١) مفاتيح الغيب ( التفسير الكبير) للرازي ٢/ ٣٦٢ ، ٤١١ ، ٤٤١ ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ، تقييد العلم للخطيب البغدادي ص ١٤٠ الناشر: إحياء السنة النبوية - بيروت — بدون طبعة أو تاريخ ، رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة للقاضي أبي يعلى ابن الفراء ص ٥٩ الناشر: دار الكتاب الجديد - بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ هـ، ١٩٧٢ م ، سراج الملوك لأبي بكر الطرطوشي المالكي ص ٧٠ ، ١١٩ ، ١٢٠ الناشر: من أوائل المطبوعات العربية - مصر ١٢٨٩ هـ، ١٨٧٢ م، أدب الدنيا والدين لأبي الحسن الماوردي ص ١١٣ الناشر: دار مكتبة الحياة — بدون طبعة

١٩٨٦م، موقع فتاوى دار الإفتاء المصرية بعنوان ( حكم قصص الأطفال ) بقسم الفتاوى البحثية رقم "٢١٢" تاريخ الزيارة ٢٠/٣/٢٠٢٣م رابط/ <https://2u.pw/a0mPffk> ، موقع فتاوى الشيخ ابن جبرين ، عنوان الفتوى القصص الخيالية للأطفال تاريخ الزيارة ٢٠/٧/٢٠٢٣م رابط / <https://2u.pw/BTLJLkF> .

العوام يتجرؤون على تحريم ما لم يحرمه الله ورسوله، ولا حرم مثله أحد من علماء الملة، وهم مع هذا يتبرمون بألسنتهم من دعوى الاجتهاد واسم الاجتهاد، ويشنعون على من يقول: إنه يمكننا أن نعرف الأحكام بأدلتها الشرعية، فهم يعترفون بأنهم ليسوا أهلاً للاستدلال ولا لمعرفة حكم بدليله، ويدعون أنهم مقلدون لبعض الأئمة المجتهدين رضوان الله عليهم فليأتوا بنص من أولئك الأئمة على تحريم ما حرّموه إن كانوا صادقين<sup>(١)</sup>.

٣- القياس على كتب الحديث التي اشتملت على أحاديث موضوعة ومكذوبة، فلو سلّم أن في القصة الخيالية كلاماً كذباً، فإننا نعلم أن في كثير من كتب الحديث والفقه والوعظ أحاديث موضوعة، ولم يقل أحد إن ذلك يقتضي تحريم تأليف تلك الكتب وقراءتها وطبعتها، فإذا جاز ذلك لما تقتضيه المصلحة من بيان كذب ما نسب إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فيجوز كذلك تأليف القصص الخيالية لما تحمله من المصلحة، فتأليف تلك الكتب والقصص الخيالية يتفقان في تحقيق المصلحة<sup>(٢)</sup>.

**ويمكن مناقشة هذا:** بأنه قياس مع الفارق؛ حيث إن مؤلف كتب الأحاديث التي اشتملت على احاديث مكذوبة هو جامع للأكاذيب ليبين أنها أكاذيب، وليس منشئ

(١) مجلة المنار لمحمد رشيد رضا ع ١٤ / ج ١١ / ٨٢٨ وما بعدها الناشر: مطبعة المنار ١٢٩٠ هـ ١٩١١ م، فتاوى الإمام محمد رشيد رضا ٣ / ١٠٩١ وما بعدها، حكم الكذب في الإبداع الأدبي للدكتور علي حسن الروبي ص ٣٥ منشور على شبكة الألوكة بقسم الكتب ١٤٤٣ هـ ٢٠٢١ م، رابط الكتاب: [حكم الكذب في الإبداع الأدبي \(PDF\)](#) [alukah.net](http://alukah.net) ، موقع فتاوى الشيخ ابن جبرين ، عنوان الفتوى القصص الخيالية للأطفال تاريخ الزيارة ٣٠ / ٧ / ٢٠٢٣ م رابط / <https://2u.pw/BTLJLkF> ..

(٢) مجلة المنار لمحمد رشيد رضا ع ١٤ / ج ١١ / ٨٢٨ وما بعدها ، فتاوى الإمام محمد رشيد رضا ٣ / ١٠٩٣ .

لها، فهو لا يسرح بخيال القارئ، والقارئ يقرأ لا لغرض إلا ليعلم ما صح وما لم يصح عن المعصوم - صلى الله عليه وسلم - أما مؤلف القصص الخيالية فهو منشئ للكذب يسرح بخيال القارئ ليقرب إليه معنى ما، فلا يستويان في التأليف، كما أنه لا مساواة بين المصلحتين، فإن بيان الكذب وذبه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من الواجبات لمن قدر عليه، أما مصلحة القصص الخيالية فغاية أمرها الوصول إلى أمر مستحب.

٤- القياس على الحكايات التخيلية في الشعر، والتي كانت تلقى عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، وكانت مقدماتها الغزلية لا تخلو من تخيلات تتعلق بالهجر والفرار والغزل وغير ذلك، ولم ينقل إنكار النبي - صلى الله عليه وسلم - لمثل ذلك ولا صحابته الكرام من بعده<sup>(١)</sup>.

#### عهد - المعقول:

١- إن القصص الخيالية من قبيل التمثيل والتشبيه الذي حذف منه آداته ووجه الشبه، ومن الأحاديث والآثار التي جاء فيها ذكر القصص على سبيل التمثيل لا على سبيل الحقيقة<sup>(٢)</sup>:

(١) حكم الكذب في الإبداع الأدبي للدكتور علي حسن الروبي ص ٣٥، موقع فتاوى الشيخ ابن جبرين، عنوان الفتوى القصص الخيالية للأطفال تاريخ الزيارة ٣٠/٧/٢٠٢٣م رابط / <https://2u.pw/BTLJLkF>.

(٢) مجموعة أسئلة تهم الأسرة المسلمة للعثيمين ص ١٣٩، موقع فتاوى دار الإفتاء المصرية بعنوان ( حكم قصص الأطفال ) بقسم الفتاوى البحثية رقم "٢١٢" تاريخ الزيارة ٢٠/٣/٢٠٢٣م رابط / <https://2u.pw/a0mPffK>، موقع فتاوى الشيخ ابن جبرين، عنوان الفتوى القصص الخيالية للأطفال تاريخ الزيارة ٣٠/٧/٢٠٢٣م رابط / <https://2u.pw/BTLJLkF>.

أ - عن الحارث الأشعري، حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي فَأَعْمَلُ وَأَدُّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُودِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ وَإِنَّ اللَّهَ أَمْرُكُمْ بِالصَّلَاةِ، ...، وَأَمْرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عَصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، ...، وَأَمْرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ، فَأَوْتَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَفَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ، وَأَمْرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حَصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَحْرَزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ »<sup>(١)</sup>

ب - عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَلًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قَيْرَاطٍ قَيْرَاطٍ؟ فَعَمَلْتُ الْيَهُودَ عَلَى قَيْرَاطٍ قَيْرَاطٍ، ثُمَّ عَمَلْتُ النَّصَارَى عَلَى قَيْرَاطٍ قَيْرَاطٍ، ثُمَّ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قَيْرَاطَيْنِ قَيْرَاطَيْنِ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ عَطَاءً،

(١) أخرجه أبوداود الطيالسي في مسنده ٢ / ٤٧٩ " ١٢٥٧"، وأخرجه الترمذي في سننه - واللفظ له - في أبواب الأمثال باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة ٥ / ١٤٨ " ٢٨٦٣" قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

قَالَ: «هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟» قَالُوا: لَا، فَقَالَ: «فَدَلِّكَ فَضْلِي أَوْ تَيْبِهِ مِنْ أَشَاءٍ»<sup>(١)</sup>

ج - عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُ النَّاسِ كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخِذٌ بِحُجْرِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فِيهَا»<sup>(٢)</sup>

د - عن عمير بن زودي أبي كبير، قَالَ: خَطَبْنَا عَلِيًّا - رضي الله عنه - يَوْمًا فَقَامَ الْخَوَارِجُ فَقَطَعُوا عَلَيْهِ كَلَامَهُ ، قَالَ: فَنَزَلَ فَدَخَلَ وَدَخَلْنَا مَعَهُ فَقَالَ: أَلَا إِنِّي إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضُ ، ثُمَّ قَالَ: مِثْلِي مِثْلُ ثَلَاثَةِ أَنْوَارٍ وَأَسَدٍ اجْتَمَعْنَ فِي أَجْمَةٍ: أَبْيَضَ وَأَحْمَرَ وَأَسْوَدَ ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا مِنْهُنَّ اجْتَمَعْنَ ، فَامْتَنَعْنَ مِنْهُ فَقَالَ لِلْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ، إِنَّهُ لَا يَفْضَحُنَا فِي أَجْمَتِنَا هَذِهِ إِلَّا مَكَانَ هَذَا الْأَبْيَضِ ، فَخَلِيَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَتَّى آكُلَهُ ، ثُمَّ أَخْلُو أَنَا وَأَنْتُمَا فِي هَذِهِ الْأَجْمَةِ فَلَوْنُكُمَا عَلَى لَوْنِي وَلَوْنِي عَلَى لَوْنِكُمَا ، قَالَ: فَفَعَلْنَا ، قَالَ: فَوَثَبَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُلْبِثْهُ أَنْ قَتَلَهُ ، قَالَ: فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمَا اجْتِمَاعًا ، فَامْتَنَعَا مِنْهُ ، وَقَالَ لِلْأَحْمَرِ: يَا أَحْمَرُ ، إِنَّهُ لَا يُشْهَرُنَا فِي أَجْمَتِنَا هَذِهِ إِلَّا

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الإجارة - باب الإجارة إلى صلاة العصر ٣ / ٩٠ " ٢٢٦٩ .

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه - واللفظ له - كتاب الرقاق - باب الانتهاء عن المعاصي ٨ / ١٠٢ " ٦٤٨٣ " ، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب شفقتة صلى الله عليه وسلم على أمته ومبالغته في تحذيرهم مما يضرهم ٤ / ١٧٨٩ " ٢٢٨٤ .

مَكَانُ هَذَا الْأَسَدِ ، فَخَلَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَتَّى أَكَلَهُ ، ثُمَّ أَخْلُو أَنَا وَأَنْتَ ، فَلَوْنِي عَلَى لَوْنِكَ وَلَوْنِكَ عَلَى لَوْنِي ، قَالَ : فَأَمْسَكَ عَنْهُ فَوَثَبَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُلْبِثْهُ أَنْ قَتَلَهُ ، ثُمَّ لَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ لِلْأَحْمَرِ : يَا أَحْمَرُ ، إِنِّي أَكَلْتُكَ ، قَالَ : تَأْكُلْنِي ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا لِمَا فَدَعْنِي حَتَّى أُصَوِّتَ ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ ، ثُمَّ شَأْنُكَ بِي قَالَ : فَقَالَ : أَلَا إِنِّي إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرَ الْأَبْيَضَ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : أَلَا وَإِنِّي إِنَّمَا رَهَيْتُ يَوْمَ قُتِلَ عُمَانُ <sup>(١)</sup>

هـ - عن الشعبي قال: " مَرَضَ الْأَسَدُ فَعَادَهُ السَّبَاعُ مَا خَلَا الثَّعْلَبُ ، فَقَالَ الذَّنْبُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ ، مَرَضَتْ فَعَادَكَ السَّبَاعُ إِلَّا الثَّعْلَبُ . قَالَ : فَإِذَا حَضَرَ فَأَعْلَمْنِي . قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ الثَّعْلَبَ فَجَاءَ ، فَقَالَ لَهُ الْأَسَدُ : يَا أَبَا الْحُصَيْنِ ، عَادَنِي السَّبَاعُ كُلُّهُمْ ، فَلَمْ تَعُدْنِي . قَالَ : بَلَّغْنِي مَرَضَ الْمَلِكِ فَكُنْتُ فِي طَلَبِ الدَّوَاءِ . قَالَ : فَأَيُّ شَيْءٍ أَصَبْتُ ؟ قَالَ : قَالُوا : خَرَزَةٌ فِي سَاقِ الذَّنْبِ يَنْبَغِي أَنْ تُخْرَجَ . قَالَ : فَضَرَبَ الْأَسَدُ بِمَخَالِبِهِ إِلَى سَاقِ الذَّنْبِ ، فَانْسَلَّ الثَّعْلَبُ وَقَعَدَ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَمَرَّ بِهِ الذَّنْبُ وَالِدَّمَاءُ تَسِيلٌ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَنَادَاهُ الثَّعْلَبُ : يَا صَاحِبَ الْخُفِّ الْأَحْمَرِ ، إِذَا قَعَدْتَ بَعْدَ هَذَا عِنْدَ السُّلْطَانِ فَانظُرْ مَاذَا يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِكَ ، وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ خَرَجَتْ مِنْ رِجْلِكَ <sup>(٢)</sup>

و- عن الشعبي قال: " أَنَّ رَجُلًا صَادَ قَنْبُرَةً ، فَلَمَّا صَارَتْ فِي يَدِهِ قَالَتْ : مَا تُرِيدُ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الجمل باب ما ذكر في الخوارج ٧ / ٥٦٢ " ٣٧٩٣٣ .

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني ٤ / ٣١٧ الناشر: السعادة - مصر ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م



أَنْ تَصْنَعَ بِي؟ قَالَ: أَذْبَحُكَ وَأَكُلُكَ. قَالَتْ: مَا أَشْفِي مِنْ قَرْمٍ، وَلَا أَشْبِعُ مِنْ جُوعٍ، وَلَكِنْ أَعَلَّمَكُ ثَلَاثَ خِصَالٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَكْلِي؛ أَمَّا وَاحِدَةٌ أَعَلَّمَكُ وَأَنَا فِي يَدِكَ، وَالثَّانِيَّةُ عَلَى الْجَبَلِ، وَالثَّالِثَةُ عَلَى الشَّجَرَةِ. فَقَالَ: هَاتِي الْوَاحِدَةَ. قَالَتْ: لَا تَلْهَفَنَّ عَلَى مَا فَاتَكَ. فَلَمَّا صَارَتْ عَلَى الْجَبَلِ قَالَتْ: لَا تُصَدِّقَنَّ بِمَا لَا يَكُونُ أَنْ يَكُونَ. فَلَمَّا صَارَتْ عَلَى الشَّجَرَةِ قَالَتْ: يَا شَقِي، لَوْ ذَبَحْتَنِي لَأَخْرَجْتَ مِنْ حَوْصَلَتِي دُرَّتَيْنِ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ عِشْرُونَ مِثْقَالًا. قَالَ: فَعَضَّ عَلَى شَفْتَيْهِ وَتَلَهَّفَ، فَقَالَ: هَاتِي الثَّالِثَةَ. قَالَتْ: قَدْ نَسِيتُ اثْنَتَيْنِ، فَكَيْفَ أُحَدِّثُكَ بِالثَّالِثَةِ، أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَلْهَفَنَّ عَلَى مَا فَاتَكَ، وَلَا تُصَدِّقَنَّ بِمَا لَا يَكُونُ أَنْ يَكُونَ، أَنَا وَرَيْشِي وَلَحْمِي وَدَمِي لَا أَكُونُ عِشْرِينَ مِثْقَالًا. قَالَ: فَطَارَتْ وَذَهَبَتْ»<sup>(١)</sup>

**وجه الدلالة من الآثار السابقة:** دلت الأحاديث والآثار السابقة على أن، ضرب الأمثال وسوقها للعبارة والاعتبار لا يستدعي مطابقتها للواقع ولا توصف بالكذب، لأن القصد منها تقريب المعنى للسامع، واستخدام النبي - صلى الله عليه وسلم - للأمثال والصحابة والتابعين يدل على إباحته، والقصة الخيالية لا تخرج من هذا المعنى<sup>(٢)</sup>.

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني ٣١٦ / ٤ الناشر: السعادة - مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م

(٢) مجموعة أسئلة تهم الأسرة المسلمة للعثيمين ص ١٣٩، موقع فتاوى دار الإفتاء المصرية بعنوان ( حكم قصص الأطفال ) بقسم الفتاوى البحثية رقم "٢١٢" تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٣/٢٠ رابط/ <https://2u.pw/a0mPffk>، موقع فتاوى الشيخ ابن جبرين ، عنوان الفتوى القصص الخيالية للأطفال تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٧/٣٠م رابط / <https://2u.pw/BTLJLkF>

٢- لا يوجد دليل صريح يحرم القصص الخيالية من القرآن أو السنة، وأما أصول المحرمات في الكتاب فقد بينها الله تعالى بالإجمال في قوله: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾﴾<sup>(١)</sup>

وهذه الأصول لا تندرج تحتها القصص الخيالية الهادفة؛ فلا ينبغي التجرؤ بالقول بالتحريم، حتى لا نكون من الذين يقولون على الله ما لا يعلمون، والذين قال فيهم أيضاً: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنُفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾﴾<sup>(٢)</sup>، وبذلك يُعلم أن القول بتحريم القصص الخيالية لا دليل عليه ولا برهان<sup>(٣)</sup>.

٣- إن القارئ في القصص الخيالية يعلم أنها كذب، كما أن الكذب غير مقصود فيها، ولا يتحقق إلا بالنسبة إلى مجموع القصة إذا كان ما تقرره وتودعه في الأذهان من مغزاها المراد غير صحيح<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة الأعراف الآية رقم "٣٣".

(٢) سورة النحل الآية رقم "١١٦".

(٣) مجلة المنار لمحمد رشيد رضا ع ١٤٤ / ج ١١ / ١٢٨ وما بعدها ، فتاوى الإمام محمد رشيد رضا للدكتور صلاح الدين المنجد ٣ / ١٠٩٢ وما بعدها.

(٤) مجلة المنار لمحمد رشيد رضا وآخرين ع ١٤٤ / ج ١١ / ١٢٨ وما بعدها ، فتاوى الإمام محمد رشيد رضا للدكتور صلاح الدين المنجد ٣ / ١٠٩١.

**ونوقش هذا:** بأن علم الفارئ بأن ما يقرأه كذب لا يغير من الحكم الشرعي شيئاً، فقد أطلق الله على المنافقين وصف الكذب، وهو يعلم كذبهم، فقال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾﴾<sup>(١)</sup>، فدل ذلك على أن العلم بالكذب وعدم العلم به لا يؤثر على الحكم بتحريم الكذب شيئاً<sup>(٢)</sup>.

### كهدألة القول الثاني:

استدل أصحاب القول الثاني القائلون بحرمة تأليف وقراءة القصص والروايات الخيالية الهادفة، ويتضمن هذا الحكم بيعها وشراؤها، وتسهيل نشرها بأي وسيلة كانت، بالكتاب، والسنة، وآثار الصحابة والتابعين، والمعقول:

### كهدأ الكتآب:

١. قال تعالى ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾<sup>(٣)</sup>
٢. قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّٰدِقِينَ﴾<sup>(٤)</sup>
٣. قال تعالى ﴿...فَأُولَىٰ لَهُمْ ﴿٥﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴿٦﴾﴾<sup>(٥)</sup>

(١) سورة المنافقون الآية رقم "١".

(٢) إيقاف النبيل على حكم التمثيل لعبدالسلام بن برجس ص ٥١.

(٣) سورة الإسراء من الآية "٢٦".

(٤) سورة التوبة الآية "١١٩".

(٥) سورة محمد الآيات "٢٠، ٢١".

**وجه الدلالة:** دلت هذه الآيات الكريمة على أنّ الله تعالى قد أمر بالصدق في كل الأمور، وأنه قد حرّم آفات اللسان من الكذب وشهادة الزور ورمي الناس بالباطل بما لا نعلم ونحوها، والقصص الخيالية تتضمن كذبًا، والكذب مقطوع بتحريمه<sup>(١)</sup>.

### ويمكن مناقشة هذا من وجهين:

**الوجه الأول:** بأن هذه الآيات عامة، وجاء في السنة ما يخصها، كما في استثناء بعض الصور من الكذب المحرم.

**الوجه الثاني:** أن الكذب المذموم إنما هو إيهام السامع بما يخالف الحقيقة والواقع - بغض النظر عن تعمد ذلك أو خطئه - ، يقول العلامة ابن الوزير الصنعاني رحمه الله : " الكذب هو : ما قصد المتكلم به إيهام السامع ما ليس بصدق " <sup>(٢)</sup> قال الإمام النووي : " وإن كان يمدح الناس ويطري ( أي الشاهد)، نظر إن أمكن حمله على ضرب مبالغة، جاز، وإن لم يكن حمله على المبالغة وكان كذبًا محضًا،

(١) التمثيل لبكر أبي زيد ص ٣٢ ، إيقاف النبيل على حكم التمثيل لعبدالسلام بن برجس ص ٤٦ ، فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ١٢ / ١٨٧ فتوى رقم (٦٢٥٢) الموقع الرسمي للشيخ أبي المعز محمد علي فركوس فتوى رقم " ١٣٣٠ " عنوان الفتوى: في حكم قراءة القصص الخيالية، تاريخ الزيارة ٢٠ / ٣ / ٢٠٢٣م، رابط/

..https://2u.pw/Jr6SMS

(٢) الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم - لابن الوزير ٢ / ٤٤٠ دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع - بدون طبعة أو تاريخ، موقع فتاوى الشيخ ابن جبرين ، عنوان الفتوى القصص الخيالية للأطفال تاريخ الزيارة ٣٠ / ٧ / ٢٠٢٣م رابط /

..https://2u.pw/BTLJLkF

فالصحيح الذي عليه الجمهور وهو ظاهر نصه أنه كسائر أنواع الكذب، فتُرد شهادته إن كثر منه، وقال الففال، والصيدلاني: لا يلحق بالكذب؛ لأن الكاذب يوهم الكذب صدقاً بخلاف الشاعر، فعلى هذا لا فرق بين قليله وكثيره، وهذا حسن بالغ<sup>(١)</sup> وهذا غير متحقق في باب القصة، لأن القرائن القطعية التي تعارف عليها الناس اليوم تقضي بانتفاء الوهم عن كل من يقرأ القصة من الصغار والكبار، فهم جميعاً يدركون أن أحداثها مخترعة، وشخصياتها مبتكرة، وأن الغرض منها الخيال الذي يثمر تربية أو سلوكاً أو تعليماً أو تسلية أو غير ذلك<sup>(٢)</sup>.

#### كهرب - السنة:

١. عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا»<sup>(٣)</sup>

(١) روضة الطالبين وعمدة المفتين للإمام النووي ١١ / ٢٢٩ الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان - الطبعة: الثالثة، ١٢٤١٢ هـ / ١٩٩١ م.

(٢) موقع الإسلام سؤال وجواب سؤال رقم " ١٧٤٨٢٩ " تاريخ الزيارة ٢٠ / ٣ / ٢٠٢٣ م رابط/ <https://2u.pw/Q7zGj9>.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب - باب قول الله تعالى: ليا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين {التوبة: ١١٩} وما ينهي عن الكذب ٨ / ٢٥ " ٦٠٩٤ " .

**وجه الدلالة:** حضّ الحديث الشريف على قيمة الصدق، وعلى وجوب تحريه في جميع الأحوال، وذم الكذب مما يفيد التحريم، وبما أن القصص الخيالية تشتمل على الكذب فيحرم تأليفها، كما تحرم قراءتها<sup>(١)</sup>.

**ويمكن مناقشة هذا:** بأنه نص عام خصصته أحاديث أخرى، استثنت بعض الصور من الكذب المحرم.

٢. عن بهز بن حكيم قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «وَيْلٌ لِّلَّذِي يُحَدِّثُ بِالحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ القَوْمَ فَيَكْذِبُ، وَيَلُّ لَهُ وَيَلُّ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

**وجه الدلالة:** دل الحديث على تحريم الكذب حتى لو كان في اهون الأشياء وهي إضحاك الناس به، وبما أن القصص الخيالية تتضمن كذباً فتصبح محرمة بناءً ذلك<sup>(٣)</sup>.

(١) الموقع الرسمي للشيخ أبي المعز محمد علي فركوس فتوى رقم "١٣٣٠" عنوان الفتوى: في حكم قراءة القصص الخيالية، تاريخ الزيارة ٢٠ / ٣ / ٢٠٢٣م، رابط/

..https://2u.pw/Jr6SMS

(٢) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب — باب التشديد في الكذب / ٤ / ٢٩٧ " ٤٩٩٠"، وأخرجه الإمام الترمذي في سننه أبواب الزهد — باب فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس / ٤ / ٥٥٧ " ٢٣١٥" قال الترمذي عقب روايته للحديث: «هذا حديث حسن» .

(٣) الموقع الرسمي للشيخ أبي المعز محمد علي فركوس فتوى رقم "١٣٣٠" عنوان الفتوى: في حكم قراءة القصص الخيالية، تاريخ الزيارة ٢٠ / ٣ / ٢٠٢٣م، رابط/

..https://2u.pw/Jr6SMS

**ويمكن مناقشة هذا:** بأن الكذب من أجل المزاح أمر مرفوض ومحرم، وذلك لخلوه من المصلحة والضرورة، بخلاف القصة الخيالية، فنحن إذ سوغناها مع الكذب فإنما ذلك استناداً للمصلحة والمنفعة المرجوة، بخلاف الكذب المقترن بالضحك؛ فإنه مذموم؛ لاسيما وأن الكذب مقرون مع الضحك المमित للقلب.

### حج - العقول:

١. إن في القصص القرآني والنبوي وغيرهما مما يحكي الواقع ويمثل الحقيقة ما فيه الكفاية في العبرة والموعظة الحسنة<sup>(١)</sup>.

**ويمكن مناقشة هذا:** بأنه لم يقل أحد خلاف ذلك في الجملة، لكن في تفاصيل الأحداث وحبك القصة؛ الأمر ليس كذلك، لأن أفكار الناس تغيرت وتحتاج إلى حبكة أدبية تقرب لهم المعنى المراد، وقدسية القصص القرآنية والنبوية تمنع أن تنال منها الأيدي بالزيادة عليها أو النقصان، وقد تكون الزيادة ضرورية لتوصيل أمر ما، ونظراً لعدم جواز الزيادة عليها أو النقصان؛ يتعين المصير للقصص الخيالية، وحتى وإن سلمنا بكفاية القصص الإسلامية بأغراض العبرة والموعظة الحسنة، فإنه لا يمنع من كون القصص الخيالية بجانب القصة الإسلامية، ولا يقوى على القول بتحريم القصص الخيالية مطلقاً.

٢- إن القصص الخيالية حتى وإن كانت تهدف إلى أغراض حسنة إلا إنها لا تخلو من مفساد، من انحرافات فكرية أو دعوة إلى الرذائل، أو تفتح

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ١٢ / ١٨٧ فتوى رقم (٦٢٥٢) ، الموقع الرسمي للشيخ أبي المعز محمد علي فركوس فتوى رقم " ١٣٣٠ " عنوان الفتوى: في حكم قراءة القصص الخيالية، تاريخ الزيارة ٢٠ / ٣ / ٢٠٢٣ م، رابط/

المجال على ما لا ينفع القارئ، ويكون على حساب ما ينفعه في دنياه وأخراه، ويتأكد ذلك الضرر إن كان الكتاب غريبين أو متأثرين بالغرب، فهي غالبها – إن لم يكن جميعها – محشوةً بهذه الآفات والمفاسد<sup>(١)</sup>.

**ويمكن مناقشة هذا:** بأن القول بجواز القصص الخيالية مشروط بكونه هادفاً وخالياً من الضرر، أما إذا ثبت احتواء هذه القصص على ضرر؛ فحينئذ يتفق الجميع على القول بالتحريم.

٣- إن عدم تحري الصدق في الأخبار، جعل كثيراً من العلماء سلفاً وخلفاً يحذرون من القصص، حتى ألفت في ذلك الكتب، فمنها كتاب " الباعث على الخلاص من حوادث القصص للعراقي" وكتاب " تحذير الخواص من أكاذيب القصص للسيوطي" وتحذير العلماء من القصص سببه أنهم في الغالب لا يتحرون الصدق في أخبارهم، وإنما يعتمدون على ما يؤثر على عواطف الناس من القصص والآثار التي لم تصح، والأخبار التي لا مستند لها، مع أن قصدهم بذلك وعظ الناس وتذكيرهم وترغيبهم في الخير وترهيبهم من الشر، وهذه هي نفس المصلحة المرجوة في القصص الخيالية<sup>(٢)</sup>.

(١) الموقع الرسمي للشيخ أبي المعز محمد علي فركوس فتوى رقم " ١٣٣٠ " عنوان الفتوى: في حكم قراءة القصص الخيالية، تاريخ الزيارة ٢٠ / ٣ / ٢٠٢٣م، رابط/ <https://2u.pw/Jr6SMS>

(٢) الموقع الرسمي للشيخ أبي المعز محمد علي فركوس فتوى رقم " ١٣٣٠ " عنوان الفتوى: في حكم قراءة القصص الخيالية، تاريخ الزيارة ٢٠ / ٣ / ٢٠٢٣م، رابط/ <https://2u.pw/Jr6SMS>



**ويمكن مناقشة هذا:** بأن تحذير العلماء من القصص إنما كان من أجل الكذب على النبي - صلى الله عليه وسلم - وليس مجرد تأليف كتب خيالية، فكتاب " كليلة ودمنة" ومقامات الحريري، والهمذاني، والزمخشري، واليازجي؛ تتحدث عن قصص غير حقيقية ولم يقل أحد من العلماء بتحريمها، ومما يدل على أن سبب تحذير العلماء من القصص هو الكذب على النبي - صلى الله عليه وسلم - ما ذكره السيوطي عن سبب تأليفه لكتاب "تحذير الخواص من أكاذيب القصص" حيث قال: "وقد استفتيت في هذه الأيام في رجل من القصص يورد في مجلس ميعاده أحاديث، ويعزوها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - جازماً بها ولا أصل لها عنه، من ذلك ( ذكر حديثاً مكدوباً) .... فأفتيت بأن هذا لا أصل له وهو باطل لا تحل روايته.... فنقل إليه ذلك فاستشاط غضباً وقام وقعد..... فلما بلغني ذلك أعدت الجواب وزدت فيه..... واستمر مصرّاً على نقل الكذب عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أفتيت بضربه سيّطاً، فازداد هو حدة ، وتزايد الأمر من عصبية العوام شدة، وثاروا ثورة كبرى، وجاعوا شيئاً إمرأ، وقد ألفت هذا الكتاب في هذه المسألة وسميته " تحذير الخواص من أكاذيب القصص"<sup>(١)</sup>.

### الترجيح:

كبعء بيان ما سبق من أقوال الفقهاء، وأدلتهم، ومناقشة ما أمكن مناقشته، يتبين للباحث أن القول بإباحة القصص الخيالية الهادفة هو الأقرب للصواب وذلك لما يأتي:

(١) تحذير الخواص من أكاذيب القصص للسيوطي ص٣ وما بعدها الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة: الثانية، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

- ١- قوة أدلة المبيحين، وضعف أدلة المانعين.
  - ٢- إن الأصل في الأشياء الإباحة، ولا ينبغي التجرؤ على القول بالتحريم إلا إذا ظهر دليل التحريم جلياً، فإذا لم يظهر للفقيه دليل التحريم عاد إلى الأصل، وهو هنا الإباحة.
  - ٣- مراعاة لما تحققه القصص الخيالية من فوائد كثيرة في التربية والسلوك وغير ذلك، مما قد تعين المعلم والمتعلم في فهم كثير من الأمور التعليمية.
  - ٤- إن إحقاق القصص الخيالية بالكذب المحرم إحقاق غير دقيق، إذ يفترقان في الغاية، فالكذب المحرم إنما هو إيهام السامع بما يخالف الحقيقة والواقع، ليصل إلى أمر ما، فالكاذب يكون حريصاً على التلبيس على الناس وإلباس الكذب لباس الحقيقة، ويخشى أن يعلم الناس أنه كاذب، لكن في القصة الخيالية؛ المؤلف لم يقصد ذلك، والقراء يدركون أن أحداثها مخترعة، وشخصياتها مبتكرة، والله أعلم.
- هـ ولكن ينبغي أن يتقيد القول بالجواز بعدة قيود وضوابط، وهي:**
- أ- ألا يصور المؤلف للقارئ أن القصة حقيقية.
  - ب- أن تكثر الفائدة من القصة، وأن تشتمل على غرض صحيح شرعاً.
  - ج- أن يكون الجواز في أضيق الحدود، وذلك في القصص التي ليس لها مثيل في القصص القرآنية أو النبوية، وألا يتوسع في تأليف وقراءة القصص الخيالية حتى لا يؤثر ذلك على ما ينبغي للناس معرفته من القصص التي جاءت في الكتاب والسنة.
  - د- ألا يترك تحديد القصص التي تخلو من المحظورات الشرعية والأضرار التربوية وغيرها إلى القارئ، بل ينبغي أن يؤخذ هذا الحكم من العلماء

المتخصصين في الفقه الإسلامي والتربية والعلوم الأخرى التي لها علاقة بذلك، فبعض القصص يدس مؤلفوها السم في العسل، ولا يدرك ذلك كثير من القراء، وإنما يدرك ذلك أهل العلم والاختصاص، والله سبحانه وتعالى أعلم.

## الخاتمة

بالحمد لله وحده الذي وفقني إلى إتمام هذا البحث، والذي أرجو أن يكون لبنة في بناء علمي فقهي شامخ، وقد بلغنا خاتمة المطاف، ونهاية الاقطاف، وبعد هذه المعاشة مع موضوع البحث، أضع بين يديّ القارئ الكريم أهمّ النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي ، وكذلك أهم التوصيات:

### أولاً النتائج:

- ١- إن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، وفي أصولها الكلية ما يتناول كل ما يستجد في العصور المتأخرة.
- ٢- لم يتفق علماء الأدب على مفهوم محدد لتعريف القصة.
- ٣- إن التوسع في القصص الخيالية أمر مستورد من الغرب، وليس صناعة إسلامية.
- ٤- لا تعتمد القصة الخيالية على أي وقائع حقيقية، وإنما الخيال المجرد.
- ٥- تتعدد أقسام القصة الخيالية إلى أقسام شتى، والذي يهم في الجانب الفقهي تقسيمها إلى ما هو هادف وغير هادف، أو ما فيه ضرر والخالي من الضرر.
- ٦- للقصة الخيالية فوائد وأضرار، وبالتالي فالذي يضبط استخدامها قواعد المصلحة والمفسدة.
- ٧- الكذب محرم ومذموم في الشريعة الإسلامية، وقد استثنى من الحكم بالتحريم صور ثلاث، ومن الفقهاء من قصر الحكم عليها، ومنهم من عمم الاستثناء من التحريم إذا وجدت مصلحة.

٨ - اتفق الفقهاء المعاصرون على تحريم تأليف أو قراءة القصص الخيالية الهدامة، وبيعها وشراؤها وأن ثمنها محرم، وكذا المساهمة في نشرها بأي وسيلة.

٩ - سبب اختلاف الفقهاء في القصص الخيالية الهادفة هو تحقق الكذب فيها صورة فقط أم صور ومعنى، فمن قال صورة فقط قال بالحل، ومن قال بتحقيق الكذب صورة ومعنى قال بالتحريم.

١٠ - استدل كل فريق من الفقهاء بأدلة، ولم يسلم بعضها من الاعتراضات، ونتعلم من اختلافهم الحرص على الوصول إلى مرضاة الرب سبحانه وتعالى بطريقة مهذبة وجميلة، كما هو دأب الفقهاء السابقين.

### ثانياً التوصيات:

١. توجيه أنظار الباحثين للعناية بدراسة الأعمال الأدبية من الناحية الفقهية، إذ كثير من الأعمال الأدبية لا تراعى فيها الجوانب الشرعية إلا القليل منها، فوجب على الباحثين النظر في هذه الأعمال وبيان حكمها الشرعي، سواء أكان هذا الحكم عاماً على مجمل العمل أم خاصاً ببعض محتواه.

٢. إنشاء هيئات رقابية على الأعمال الأدبية المتعلقة بالقصص الخيالية، إذ هذا النوع من القصص يستهدف فئة عمرية مهمة — فئة الأطفال والشباب — وأي خلل في العمل الأدبي سيؤثر بلا شك على عقول هذه الفئة المهمة، وليس من الضروري أن يكون عمل الهيئات الرقابية الحجر على تأليف القصص الخيالية، ولكن يكفي التنبيه على بيان قدرها الشرعي وقيمتها، أو بيان مخالفتها لتصح لدى المؤلف والقارئ، لا ليحجر عليها، على الأقل.

تحقيق ذلك في القصص التي تدرس على الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

٣. ضرورة تكثيف العلوم الشرعية لدارسي الأدب عامة، ولمؤلفي القصص والروايات الخيالية خاصة، وتحقيق هذه الضرورة إذا كان المؤلف مسلماً، وتزداد هذه الضرورة وتصبح ملحة إذا كان الدارس في إحدى الجامعات الإسلامية مثل دارسي قسم الأدب والنقد بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، وذلك ليتعلموا ما يصح أن يكتب وما لا يصح، فلأسف الكبير توجد نخبة من الأدباء يسرحون بأفكارهم وخيالاتهم بعيداً، حتى يبتعدوا عن حدود الشرع وتعليماته، وتزداد هذه الشطحات إذا كانت الثقافة الإسلامية والفقهية عند الأديب أو المؤلف أو القصاص نادرة، فما بالناس إن كانت منعدمة، فلزم أن يُعلموا العلوم الشرعية التي تضبط مؤلفاتهم حتى تكون منضبطة بضوابط الشرع، وكذلك القارئ ليتمكن من التمييز بين القصص الحسنة والقصص السامة للفكر.

٤. الاعتماد على القصص الواقعية كالقصص القرآنية والنبوية والتاريخية.. الخ ما أمكن، وعدم التوسع في الاعتماد على القصص الخيالية، إلا فيما ليس له نظير في القصص الإسلامية والواقعية، حتى لا يؤدي الاعتماد على القصص الخيالية إلى هجران ما ينبغي على المسلم معرفته، وحتى لا يدخل في القصص الغث منها وما يضر بالقارئ .

## (١) قائمة بأهم المصادر والمراجع

### أولاً: كتب العقيدة

١- الرّوضُ الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم - صلى الله عليه وسلم -  
المؤلف: ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل  
الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين، من آل الوزير (المتوفى:  
٨٤٠هـ) الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع - بدون طبعة أو  
تاريخ.

### ثانياً: كتب التفسير

١. البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن  
يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي  
محمد جميل الناشر: دار الفكر - بيروت - الطبعة: ١٤٢٠ هـ.
٢. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير  
الكتاب المجيد» المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن  
عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) الناشر: الدار التونسية للنشر -  
تونس بدون طبعة ١٩٨٤م.
٣. مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن  
الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري  
(المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة:  
الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

(١) المراجع مرتبة حسب العلوم، ثم رتب المراجع في كل فن ترتيباً ألفاً بائياً .

٤. الوسيط في تفسير القرآن المجيد - المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبدالرحمن عويس - الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

### ثالثاً: كتب الحديث

١. الأذكار النووية أو «حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار» المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى ابن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) المحقق: محيي الدين مستو - الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت - الطبعة: الثانية، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٢. الاستذكار - المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) - تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠ م.

٣. أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ) المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود - الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.



٤. الإيماء إلى أطراف آحاديث كتاب الموطأ — المؤلف: أبو العباس أحمد بن طاهر الداني الأندلسي (المتوفى: ٥٣٢ هـ) المحقق: أبو عبد الباري رضا بو شامة الجزائري — الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية — الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٥. تحذير الخواص من أكاذيب القصاص المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ) المحقق: محمد الصباغ الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت — الطبعة: الثانية، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
٦. تقييد العلم للخطيب البغدادي — المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ) الناشر: إحياء السنة النبوية - بيروت — بدون طبعة أو تاريخ.
٧. تنقيح التحقيق في آحاديث التعليق — المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ) المحقق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب — الناشر: دار الوطن - الرياض — الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٨. تنقيح التحقيق في آحاديث التعليق — المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد ابن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤ هـ) تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني — الناشر: أضواء السلف - الرياض — الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
٩. التوضيح لشرح الجامع الصحيح المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤ هـ) المحقق: دار

- الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث - الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا - الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
١٠. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه (صحيح البخاري) للإمام البخاري (١٩٤-٢٥٦هـ) المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
١١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
١٢. سنن ابن ماجه المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي - بدون طبعة أو تاريخ.
١٣. سنن أبي داود - المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد - الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت - بدون طبعة أو تاريخ.
١٤. سنن الترمذي - المؤلف: محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) إبراهيم عطوة عوض - الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

١٥. سنن الدارقطني - المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ابن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) المحقق: شعيب الارنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم - الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٦. السنن الكبرى - المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) حقه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي - الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
١٧. شرح سنن أبي داود - المؤلف: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين ابن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: ٨٤٤ هـ) - تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط - الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية - الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.
١٨. شرح صحيح البخاري لابن بطلال المؤلف: ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم - دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض - الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٩. عمدة القاري شرح صحيح البخاري - المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد ابن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢٠. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد —  
المؤلف: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن  
إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيَنَوْرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى:  
٣٦٤هـ) المحقق: كوثر البرني — الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية  
ومؤسسة علوم القرآن — جدة / بيروت — بدون طبعة أو تاريخ.
٢١. الفتح المبين بشرح الأربعين — المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر  
الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس  
(المتوفى: ٩٧٤ هـ) الناشر: دار المنهاج، جدة — المملكة العربية  
السعودية — الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ — ٢٠٠٨ م.
٢٢. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار — المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة،  
عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى:  
٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت — الناشر: مكتبة الرشد — الرياض  
— الطبعة: الأولى، ٥١٤٠٩.
٢٣. مرآة الصعود إلى سنن أبي داود — المؤلف: أبو الفضل جلال الدين عبد  
الرحمن السيوطي (٩١١ هـ) بعناية: محمد شايب شريف — الناشر: دار  
ابن حزم، بيروت — لبنان — الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ — ٢٠١٢ م.
٢٤. مساوئ الأخلاق ومذمومها — المؤلف: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد  
ابن سهل بن شاكرا الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ) حققه وخرج  
نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي — الناشر: مكتبة  
السوادي للتوزيع، جدة — الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ — ١٩٩٣ م

٢٥. المستدرک علی الصحیحین - المؤلف: أبو عبد الله الحاکم محمد بن عبد الله ابن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٢٦. مسند أبي داود الطيالسي - المؤلف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ) المحقق: الدكتور محمد بن عبدالمحسن التركي - الناشر: دار هجر - مصر - الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
٢٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل - المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ابن هلال ابن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر - الناشر: دار الحديث - القاهرة - الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٢٨. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - بدون طبعة وتاريخ.
٢٩. معالم السنن - المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ) الناشر: المطبعة العلمية - حلب - الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.

٣٠. المعجم الكبير - المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي - الناشر: دار الصمعي - الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٣١. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين) المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٢. الموطأ - المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ) - المحقق: محمد مصطفى الأعظمي - الناشر: مؤسسة زايد ابن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات - الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣٣. نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار- المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) تحقيق: عصام الدين الصبابي الناشر: دار الحديث، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

**رابعاً: كتب الفقه:**

**أ - الفقه الحنفي:**

١. رد المحتار على الدر المختار - المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر ابن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ) الناشر: دار

- الفكر - بيروت - الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٢. المبسوط. المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت - بدون طبعة - تاريخ النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٣. المخارج في الحيل - المؤلف: محمد بن الحسن الشيباني (المتوفى: ١٨٩هـ). الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة. - بدون طبعة - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٤. منحة السلوك في شرح تحفة الملوك - المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد ابن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) المحقق: د. أحمد عبد الرزاق الكبيسي - الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر - الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

#### ب : الفقه المالكي

١. بلغة السالك لأقرب المسالك، المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير. المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى: ١٢٤١هـ) الناشر: دار المعارف - بدون طبعة وبدون تاريخ.
٢. جواهر الدرر في حل ألفاظ المختصر - المؤلف: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن إبراهيم بن خليل التتائي المالكي ت (٩٤٢هـ) - حقه وخرج أحاديثه: الدكتور أبو الحسن، نوري حسن حامد المسلاتي - الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

٣. حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني المؤلف: أبو الحسن، علي ابن أحمد بن مكرم الصعدي العدوي (المتوفى: ١١٨٩هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي - الناشر: دار الفكر - بيروت - بدون طبعة: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٤. الذخيرة: المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤هـ) المحقق: محمد حجي الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ م.
٥. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني - المؤلف: أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (المتوفى: ١١٢٦هـ) الناشر: دار الفكر - بدون طبعة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٦. المقدمات الممهدة لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٢٠هـ) تحقيق: الدكتور محمد حجي الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

### ج الفقه الشافعي:

١. إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين المؤلف: أبو بكر (المشهور بالبكري) عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي (المتوفى: ١٣١٠هـ) الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٢. روضة الطالبين وعمدة المفتين. المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) تحقيق: زهير الشاويش - الناشر:



- المكتب الإسلامي، بيروت - الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.
٣. فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل -  
المؤلف: سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل  
(المتوفى: ١٢٠٤هـ) الناشر: دار الفكر - بدون طبعة وبدون تاريخ.
٤. نهاية المطلب في دراية المذهب . المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن  
يوسف ابن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين  
(المتوفى: ٤٧٨هـ) بتحقيق: أ. د/ عبد العظيم محمود الديب - الناشر: دار  
المنهاج - الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

#### د - الفقه الحنبلي:

١. دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات -  
المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي  
الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ) الناشر: عالم الكتب - الطبعة: الأولى،  
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٢. الفروع - المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله،  
شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ) -  
المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي - الناشر: مؤسسة الرسالة -  
الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
٣. كشاف القناع عن متن الإقناع - المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح  
الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ) -  
الناشر: دار الكتب العلمية - بدون طبعة أو تاريخ.

**هـ - الفقه الظاهري :**

١. المحلى بالآثار المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت - بدون طبعة وبدون تاريخ.
٢. مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات - المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

**خامساً السياسة الشرعية والقضاء:**

١. رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة - المؤلف: القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف المعروف بـ ابن الفراء (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: د. صلاح الدين المنجد الناشر: دار الكتاب الجديد - بيروت - الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ هـ، ١٩٧٢ م.
٢. سراج الملوك المؤلف: أبو بكر محمد بن محمد ابن الوليد الفهري الطرطوشي المالكي (المتوفى: ٥٢٠هـ) الناشر: من أوائل المطبوعات العربية - مصر - تاريخ النشر: ١٢٨٩هـ، ١٨٧٢م.

**سادساً : كتب اللغة**

١. التعريفات. المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) المحقق: مجموعة من العلماء بإشراف الناشر - الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢. تهذيب اللغة المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٣. التوقيف على مهمات التعاريف المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر: عالم الكتب - القاهرة - الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
٥. لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
٦. مختار الصحاح المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفى الرازى (المتوفى: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - بيروت - الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

### سابعاً: الكتب الحديثة

١. أسئلة تهم الأسرة المسلمة للعثيمين الناشر: دار الوطن للنشر - الطبعة: الأولى - بدون تاريخ نشر.

٢. إيقاف النبيل على حكم التمثيل لعبدالسلام بن برجس - الناشر: دار الفتح - الشارقة - الطبعة الأولى ١٦٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.
٣. التحرير الأدبي د. حسين علي محمد حسين - الناشر: مكتبة العبيكان - الطبعة: الخامسة ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
٤. التحليل النفسي للحكايات الشعبية لبرونو بتلهام - الناشر: دار المروج للطباعة والنشر - بيروت - ١٩٨٥ م.
٥. التمثيل لبكر أبي زيد - الناشر: دار الراية - الرياض - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
٦. حكم الكذب في الإبداع الأدبي للدكتور علي حسن الروبي - منشور على شبكة الألوكة بقسم الكتب ١٤٤٣ هـ / ٢٠٢١ م.
٧. الرحلة الحجازية لمحمد السنوسي - الناشر: الشركة التونسية للتوزيع ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م.
٨. الصحافة بين التاريخ والأدب للدكتور محمد سيد محمد الناشر: دار الفكر - القاهرة - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
٩. علم النفس الشرعي ديفيد كانتر ترجمة ضياء وراذ - الناشر: مؤسسة هنداوي.
١٠. فتاوى الإمام محمد رشيد رضا - تحقيق / صلاح الدين المنجد - يوسف ق خوري - الناشر: دار الكتاب الجديد - الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٥ م.
١١. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش - الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض - بدون طبعة أو تاريخ.

١٢. الفقه الميسر لأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الطيار، و أ. د. عبد الله بن محمد المطلق، و د. محمد بن إبراهيم موسى الناشر: مدار الوطن للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى ١٤٣٢ / ٢٠١١ م.
١٣. فن التدريس بالقصة للدكتور علي عبد الظاهر علي - الناشر: دار عالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة - الطبعة الأولى ٥١٤٣٨ م. ٢٠١٧ م.
١٤. فن القصة للدكتور محمد يوسف نجم الناشر: دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ١٩٥٥ م.
١٥. القصة القصيرة دراسة ومختارات للدكتور الطاهر أحمد مكي الناشر: دار المعارف القاهرة - الطبعة الثامنة ١٩٩٩ م .
١٦. كما الأحلام . علم النفس في القصص الخيالية . كيث أوتلي. ترجمة آيات عفيفي الناشر: مؤسسة هنداوي .
١٧. موسوعة أحسن الكلام في الفتاوى والأحكام للشيخ عطية صقر - الناشر: مكتبة وهبة القاهرة - الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ / ٢٠١١ م.
١٨. نظرات في القصص والروايات لمحمد صالح المنجد - الناشر : مجموعة زاد للنشر - السعودية - الطبعة الأولى ٥١٤٣١ / ٢٠١٠ م.

#### ثامناً: البحوث والمجلات:

١. الآثار السلبية للقصص المترجمة على الطفل العربي للدكتور مختار بن قويد - بحث منشور بمجلة قراءات للبحوث والدراسات الأدبية والنقدية واللغوية بكلية الآداب واللغات بجامعة مصطفى اسطمبولي - العدد السابع.

٢. دور القصة في تعليم اللغة العربية رانية صالح – بحث منشور بمجلة العلوم الإنسانية والطبيعية الصادرة عن مؤسسة برابندو للخدمات التعليمية بجمهورية السودان العدد السادس المجلد الثاني .
٣. القصة النبوية: خصائصها وأهدافها التربوية للدكتور حافظ محمد بادشاه، بحث بمجلة القسم الأدبي بجامعة بنجاب لاهور باكستان ، العدد الثاني والعشرون.
٤. القصة في العصر العباسي مع العناية بأهم الأشكال السردية لهويدا حسن عثمان كنه بحث مقدم لنيل درجة الماجستير بكلية الآداب – جامعة الخرطوم ٢٠٠٣م.
٥. الوظيفة السيكلوجية للخيال في الحكاية الشعبية ووقعها على نفسية الطفل للدكتورة نبيلة بلعدي بحث منشور بمجلة المرتقى بالجزائر – العدد الأول المجلد الثالث.

#### تاسعاً: المواقع الإلكترونية

١. فوائد قراءة الروايات الخيالية لجودي ملاح . مقال منشور بموقع المرسل رابط المقال : <https://www.almrsal.com/post/959246>
٢. الموقع الرسمي للشيخ أبي المعز محمد علي فركوس فتوى رقم "١٣٣٠" عنوان الفتوى: في حكم قراءة القصص الخيالية، رابط/ <https://2u.pw/Jr6SMS>
٣. موقع فتاوى دار الإفتاء المصرية بعنوان ( حكم قصص الأطفال ) بقسم الفتاوى البحثية رقم "٢١٢" رابط/ <https://2u.pw/a0mPffK>
٤. موقع فتاوى الشيخ ابن جبرين ، عنوان الفتوى القصص الخيالية للأطفال تاريخ الزيارة – رابط / <https://2u.pw/BTLJLkF>

٥. موقع الإسلام سؤال وجواب سؤال رابط / <https://2u.pw/Q7zGj9>.

**كهوفي الختام**، أسأل الله عز وجل أن يتقبل هذا العمل، وأن يكون لوجهه خالصاً، وأن ينفع به طلاب العلم، وأن ينفعنا بما علمنا، وأن يعلمنا ما ينفعنا، وأن يزيدنا علماً.

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٦٣٨	المقدمة
٦٤٣	<b>المبحث التمهيدي:</b> في التعريف بمفردات عنوان البحث. وفيه ثلاثة مطالب:
٦٤٣	<b>المطلب الأول:</b> التعريف بالتأليف.
٦٤٤	<b>المطلب الثاني:</b> تعريف القصة الخيالية.
٦٤٩	<b>المطلب الثالث:</b> أقسام القصة من حيث موضوعها.
٦٥٣	<b>المبحث الأول:</b> فوائد وأضرار القصة الخيالية ، وفيه مطلبان:
٦٥٣	<b>المطلب الأول:</b> فوائد القصة الخيالية.
٦٥٨	<b>المطلب الثاني:</b> أضرار القصص الخيالية.
٦٦٣	<b>المبحث الثاني:</b> إشكالية اشتغال القصص الخيالية على الكذب وحكمه. وفيه ثلاثة مطالب:
٦٦٤	<b>المطلب الأول:</b> حكم الكذب.
٦٦٦	<b>المطلب الثاني:</b> ما يستثنى من تحريم الكذب.
٦٧١	<b>المطلب الثالث:</b> ما يلحق بالمستثنيات من الكذب المحرم.
٦٨٠	<b>المبحث الثالث:</b> حكم تأليف وقراءة القصص الخيالية الهادمة.
٦٨٤	<b>المبحث الرابع:</b> حكم تأليف وقراءة القصص الخيالية الهادفة
٧١٠	<b>الخاتمة:</b> وتضمنت أهم نتائج وتوصيات البحث.
٧١٣	<b>المصادر والمراجع</b>
٧٣٠	<b>فهرس الموضوعات</b>